الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الآثار

تخصّص: آثار قديمة

العنصر المحلي لمجتمع ثيواست (تبسة) وضواحيها من خلال الكتابات اللاتينية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

اعداد الطّالبة:
رايس دليلة

اشراف الأستاذ:
دة. بوسليماني حياة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدّرجة العلمية	الصفة
أ.د جراب عبد الرزاق	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
دة. بوسليماني حياة	أستاذ محاضر 'أ'	مشرفا ومقررا
د.عولمي محمد لخضر	أستاذ محاضر 'أ'	ممتحنا

السنة الجامعية 2021-2022

العنصر المحلي لمجتمع ثيواست (تبسة) وضواحيها من خلال الكتابات اللاتينيـة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

اعداد الطّالبة:
رايس دليلة

اشراف الأستاذ:
دة. بوسليماني حياة

إهداء

الحمد الله ربي العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين أما بعد :

- اليوم أقف أمامكم لأهديكم كلمات تحمل ثمرة جهدي الكبير عبر مشواري الدراسي الجامعي إلى كل الذين وقفوا سندا لي و تحملوا عناء مامررت به .
- أمي و أبي حفظهما الله و شفى الله أبي و أعانه على تحمل آلام العلاج الكيماوي .
- إخوتي : صبرين ، مروان ، أسماء ، و عبد الله ، إلى صديقاتي : أخص بالذكر رباب ، ياسمين ، مريم ،لبنى ، سماح و يسرى .
- جميع طلبة دفعة علم الآثار القديمة .
- كما أهدي هذا الجهد بنية صادقة و دعوة صالحة لجميع أساتذتي في مشواري الدراسي .

شكر و عرفان :

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ، و لا يطيب النهار إلا بطاعتك ، و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك ، و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك ، و لا تطيب الجنة إلا برأيتك .

إلى من بلغ الرسالة ، و أدى الامانة ، و نصح الأمة ، إلى نبي الرحمة و نور العالمين .

سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

أتقدم بخالص الشكر و عظيم التقدير إلى كل من قدم لي يد العون لأنجاز هذا العمل المتواضع سواء من قريب أو بعيد أخص بالذكر الأستاذة المشرفة الدكتورة بوسليماني حياة التي تحملت معي مشاق الدراسة إلى آخر لحظة و كانت عونا كبيرا لي لأنجاز هذه المذكرة لاسيما و أنها لم تبخل علي بالنصائح و التوجيهات القيمة.

إلى اللجنة المحترمة التي وافقت على مناقشة هذه المذكرة كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين رافقوني في مشواري الدراسي .

أشكر كل من قدم لي نصيحة أو حتى كلمة عون .

رايس دليلة

قائمة

المختصرات

A. E. : l'Année Epigraphique.

Ant. Afr. : Antiquités Africaines

B.A.A. : Bulletin d'Archéologie Algérienne.

B.C.T.H : Bulletin du Comité des Travaux Historique et Scientifiques .

B.S.G.A.O. : Bulletin de la Société Historique et Géographique et d'Archéologie de la Province d'Oran.

C.I.L . : *Corpus Inscriptionum Latinarum*

M.E.F.R.A. : Mélanges de l'Ecole Française de Rome . Section antiquité.

I.L.A. Inscriptions Latines de l'Algérie

قائمة

المصطلحات

راهب Pontifex

كاهن Flamen

كنية Cognomen

مسؤول عن الشؤون المالية والخزينة العمومية Quaestori

مسؤول الحياة الثقافية والاحصاء Aidilis

مسؤول بلدي ثنائي Dvvm Vir (IIVir)

عراف Augure

اسم شخصي Praenomen

اسم عائلي Nomen

التسمية الثلاثية Tria Nomina


مقدمـــة

يدرس علم الإيبيغرافيا (Epigraphie)، الكتابات بمختلف أنواعها، المنقوشة أو المكتوبة على المواد الصلبة كالحجارة، المعادن، الطين المشوي، الزجاج والفسيفساء ويعتبر علم هذا العلم من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ والحضارات.

يدخل موضوع دراستنا في اطار البحوث الخاصة بعناصر المجتمعات من خلال نصوص النقائش اللاتينية، فقد خلفت الحضارة الرومانية عددا هائلا من تلك النصوص التي تحمل معلومات هامة جدا، تساعدنا في فهم الميكانيزمات والآليات التي تحرك المجتمعات القديمة.

وقع اختياري على دراسات العنصر المحلي من مجتمع مستعمرة ثيواست (تبسة) وضواحيها، حيث تعتبر مدينة ثيواست (تبسة) من بين أقدم المدن الرومانية التي شيدت بشمال أفريقيا تقع في الطريق الرابط بين قرطاجة (العاصمة الإدارية لمقاطعة البروقنصلية) ولمباز (المدينة التي ستصبح العاصمة العسكرية لنوميديا بإيوائها لمعسكر الفيلق الأغطسي الثالث)، كما تربط المدينة شبكة طرقات بعدة مراكز داخلية وساحلية. كما أنها تعتبر من المدن الرومانية التي بنيت على أنقاض مدينة نوميدية (حسب ما تشير إليه الدراسات التاريخية والمخلفات الأثرية).

ذكر اسم المدينة القديم في العديد من النقائش اللاتينية، تعود البعض منها إلى فترة تأسيسها كبلدة رومانية (Municipe) وأخرى ترجع لفترة ارتقائها إلى رتبة مستعمرة (Colonie). كما لعبت المدينة دورا هاما أثناء التواجد الروماني بالمنقطة، حيث عرفت تخييم الفيلق الأغسطسي الثالث بها قبل نقله إلى مدينة لمباز في سنة 100 م. إضافة إلى احتوائها مكتبا لجرد وحفظ الأملاك والعقارات الامبراطورية .

خلفت المدينة وضواحيها كما هائلا من النقائش اللاتينية التي فاق عددها الألف لو قمنا بدمج تلك التي تم اكتشافها بالمدينة (حوالي 929 نقيشة) مع تلك التي تم احصاءها في ضواحي المدينة.

حاولنا من خلال دراستنا فرز النقائش التي تذخل في نطاق بحثنا، الموسوم بـ : **"العنصر المحلي لمجتمع ثيواست (تبسة) وضواحيها من خلال الكتابات اللاتينية"**، الذي يهدف إلى التعرف على العنصر المحلي الذي برز في المجتمع الثيواستي من خلال احتفاظه بكنى تثبت أصوله الأفريقية. فجاءت إشكالية البحث حول ماهية العنصر المحلي ضمن مجتمع ثيواست وضواحيها ؟

من أجل الإلمام بموضوع بحثنا من كل الجوانب ، اعتمدنا على مجموعة من الدراسات. فلدراسة تاريخ المنطقة، اعمدنا على تقارير ودراسات وبحوث الزيارات الاستطلاعية، التي تعود للحقبة الاستعمارية ، أما عن النقائش التي استغليت معلوماتها فقد تم فرزها من جامع النقائش اللاتينية (Inscriptions Latines de l'Algérie Tome I)، إضافة إلى إصدارات مختلفة في نشريات ومجلات مثل النشرية الأثرية للجنة الأعمال التاريخية والعلمية (Bulletin Archéologique du Comité des Travaux Historiques et Scientifiques) وكذا النشرية الأثرية الجزائرية (Bulletin Archéologique de l'Algérie) والمجلة الأفريقية (Revue Africaine) وغيرها.

أما عن الأونوماستية ومكونات المجتمع بشكل عام فقد اعتمدت على دراسات وأبحاث سابقة اذكر منها :

- LASSERE (J.M.), Ubique Populus, Peuplement et mouvements de population dans L'Afrique Romaine de la chute de Carthage à la fin de la dynastie des Sévères (146 a. C. – 235 p. C.), Paris 1977 .

-- LEFEBVRE (S.), « La société politique de Theveste (Tébessa) en Afrique proconsulaire, Revue Aouras, N°06, p.103, 2010.

- LASSERE (J.M.), La population de Theveste, Revue Aouras, N°06, p.127, 2010

إضافة إلى دراسات أكاديمية اهتمت بدراسات مجتمعات مدن مختلفة، الأبحاث التي اهتمت بتاريخ المنطقة .

قسمت موضوع بحثي إلى أربعة فصول إضافة إلى مقدمة وخاتمة، فجاءت الفصول على النحو التالي :

الفصل الأول : خصصنا للخصائص الجغرافية والاستراتيجية التي تميزت بها المنطقة والتي ساهمت في استقطاب الأجناس البشرية واستيطانها بالمنطقة منذ أقدم العصور، كما أشرنا باختصار إلى المعطيات التاريخية الخاصة بالمنطقة لاسيما تلك المتعلقة بالتاريخ القديم ومختلف الحضارات التي تعاقبت عليها.ثم ذكرنا بشكل موجز إلى أهم التواريخ التي شهدت أعمال ميدانية من زيارات وتنقيبات، أثناء الحقبة الاستعمارية.

الفصل الثاني : تطرقنا من خلاله إلى عموميات حول علم الأسماء الرومانية (الأونوماستية)، كالأسماء العائلية والأسماء الشخصية وكذا الكنى المقترنة بالأسماء والصيغ المختلفة للتسمية الرومانية، وفي آخر الفصل ذكرنا معطيات علم الأسماء الخاصة بمدينة تبسة وضواحيها، من خلال الدراسات السابقة، المتعلقة بموضوع بحثنا.

الفصل الثالث : من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى مختلف الفئات المكونة للمجتمع الثيواستي كعناصر النخبة الذين تقلدوا مناصب إدارية وقضائية بالمدينة، وعناصر من فئة الفرسان والعساكر وعناصر الهيئات الدينية وصولا إلى أدنى فئات المجتمع من معتقين وعبيد.

الفصل الرابع : خلال هذا الفصل استخلصت كل العناصر المحلية التي ذكرت في النقيشات اللاتينية التي عثر عليها بالمنطقة، اعتمدت في ذلك على الكنى المحلية التي ذكرت، وقصدت بالكنى المحلية كل الكنى ذات الأصل الليبي أو البوني سواء التي تم ترجمتها إلى اللاتينية أو التي بقيت على حالها، أضفنا إليها الأسماء التي جاءت أحادية. كما اعتمدت في استخلاص العنصر المحلي على النقيشات الدينية الخاصة بالمعبودات المحلية.

الفصل الأول

الاطار الجغرافي والتاريخي

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الخصائص الجغرافية والاستراتيجية التي تميزت بها المنطقة والتي ساهمت بشكل فعال في استقطاب الأجناس البشرية واستيطانها بالمنطقة منذ أقدم العصور.

كما أشرنا باختصار إلى المعطيات التاريخية الخاصة بالمنطقة لاسيما تلك المتعلقة بالتاريخ القديم ومختلف الحضارات التي تعاقبت عليها.

ثم ذكرنا بشكل موجز إلى أهم التواريخ التي شهدت أعمال ميدانية من زيارات وتنقيبات، أثناء الحقبة الاستعمارية.

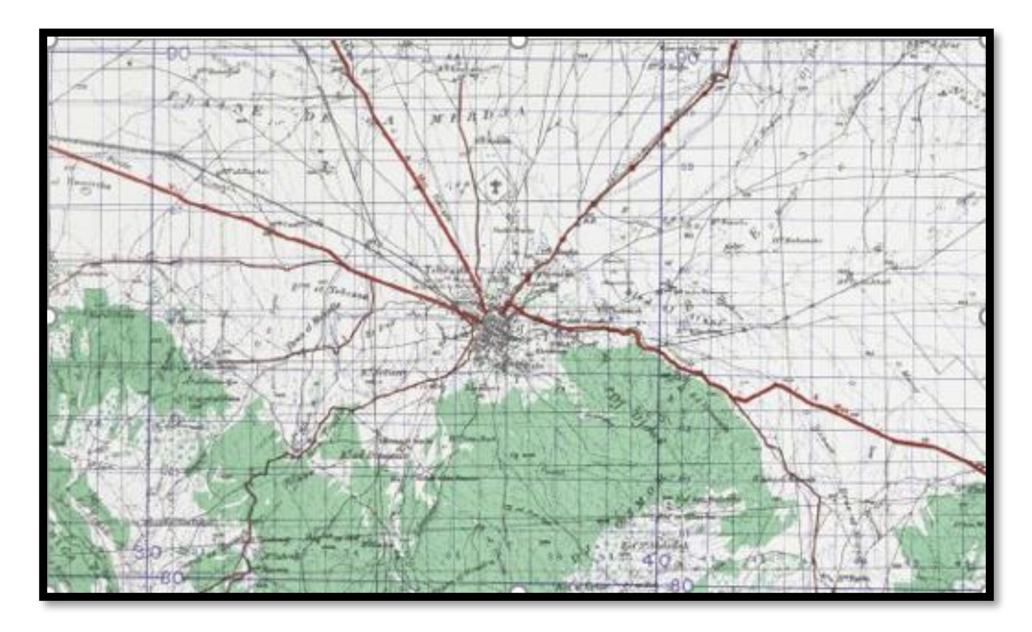
1-الإطار الجغرافي :

1-1 الموقع الجغرافي :

مدينة تبسة هي عاصمة الولاية الثانية عشر في التقسيم الإداري للجمهورية الجزائري، وهي ولاية حدودية تقع في أقصى الشرق، وفق الاحداثيات الجغرافية (8°7’27’’ شمالا و 35°24’15’’ شرقا) (أنظر الخريطة 1) يحدها شمالا ولاية سوق أهراس، غربا ولايتي خنشلة و أم البواقي، جنوبا ولاية الوادي أما شرقا فتحدها الجمهورية التونسية.

شيدت المدينة على سفح جبال تبسة، ومن أهم قممها جبل الدكان وجبل أزمور ، ضمن سلسلة جبال الأوراس[1]. يقابلها سهل المرجة، بذلك تحتل موقعا استراتيجيا هاما كونها محصنة طبيعيا بمرتفعاتها إضافة إلى وجود السهول بمحاذاتها وكذا أودية دائمة الجريان مثل وادي شبرو.

[1] - MOLL (M.), Mémoire Historique et Archéologique sur Tébessa et ses environs, dans Annuaire de la Société Archéologique de la province de Constantine, 1858-1859, P.27.



الخريطة 1: تحديد موقع تبسة و منطقتها بالخريطة الطوبوغرافية رقم 143 بمقياس 50000/1

1-2- التضاريس :

تميزت منطقة تبسة بالتنوع التضاريسي، من جبال وهضاب وسهول، فمن أهم جبالها نجد جبل الدكان، جبل الدير ، جبل بورمان، جبل أوزمور ، جبل العاتر ...وغيرها والتي يتعدى ارتاعها 1000 م. بالنسبة لمستوى سطح البحر. أما الهضاب فنذكر هضبة الدير الشاسعة التي تزود المنطقة بالحبوب علاوة على الأخشاب[1] . أما عن سهول المنطقة فتتمثل في سهل المرجة الغني بالمياه، كما تجري بها أودية وشعاب مثل وادي شبرو ووادي حلوفة ووادي الكباريت... .

1- 3- المناخ :

إن الموقع الجغرافي للمنطقة جعلها تنتمي إلى المنطقة المعتدلة الجافة، هذا الموقع جعلها صالحة لانتاج الحبوب خاصة القمح الذي يعتبر أساس نشأة الحضارات القديمة.[2]

---

[1] - Ch.Feraud(L.) :Notes sur Tébessa*, in R.A, 1874, p. 443.*

[2] - قعر المثرد س، الزراعة في بلاد المغرب القديم، ملامح النشأة والتطور حتى تدمير قرطاجة سنة 146 ق.م.، مذكرة ماجستير في التاريخ القديم ، جامعة منتوري-قسنطينة، 2008، ص. 04

1-4- الغطاء النباتي :

كون المنطقة تنتمي إلى المناخ المعتدل الجاف جعلها تتميز بممارسة نشاطات فلاحية عديدة ولعل أشهرها انتاج الحبوب كالقمح والشعير بشكل وفير[1] إضافة إلى وجود الأشجار المثمرة كالزيتون والمشمش في بعض المناطق مثل كيسة وتازبنت فضلا عن الغابات الكثيفة خاصة في سهل الدير وبوخضرة .

1-5 – التساقط :

يتميز التساقط بالمنطقة بالقلة وعدم الانتظام، والمرور بفترات جفاف طويلة، تتخللها أمطار رعدية تجرفها السيول فلا تستفيد منها الأراضي الزراعية، كما تعرف المنطقة بفترات من الصقيع وتساقط البرد الذي يلحق أضرارا بالمحاصيل.

لكن ونظرا لبرودة المنطقة شتاء فتغطى الجبال بثلوج تذوب خلال فصل الربيع فتسقي التربة وينتعش الإنتاج الفلاحي.

هذه الخصائص الطبيعية والاستراتيجية أعطت لتبسة أهمية تاريخية بالغة، جلبت إليها السكان منذ زمن بعيد.

[1] - COLETTE DE PIERE (M.), Tébessa, Notice écrite, 1977, P.01.

2- الاطار التاريخي :

تعتبر تبسة نقطة ربط بين الساحل التونسي والهضاب العليا من جهة وبين الأراضي الإفريقية الوسطى ومناطق إنتاج القمح في الشمال، تمر عبر المدينة، شبكة طرقات طرقات[1] نحو مختلف المناطق المجاورة لها، تتمثل في :

- طريق نحو الجنوب (الصحراء).- طريق نحو القيروان. - طريق نحو السيرتين.
- طريقين نحو لمباز. - طريق نحو سيرتا. - طريق نحو هيبون. - طريق نحو الكاف. - طريق نحو قرطاجة.

كما اعتبرها قزال في الأطلس الأثري بمثابة البوابة الطبيعية بين التل والصحراء[2]
شهدت المنطقة حضارات عديدة منذ فترات ماقبل التاريخ مرورا بكل المراحل التاريخية التي عرفها شمال أفريقيا، ونظرا لكون موضوع دراستنا يدخل في الحقبة الرومانية فارتأينا إلى وضع موجز لأهم المحطات التاريخية التي عرفتها المنطقة خلال الحقبة القديمة لاسيما الرومانية منها.

2-1- تبسة في فترة ما قبل الرومان :

نقصد بهذه المرحلة كل الحقب الزمنية التي سبقت الاحتلال الروماني للمنطقة منذ فجر التاريخ إلى تأسيس المدينة الرومانية.

العثور على نقوش الليبية بالمنطقة يثبت وجود تجمعات سكانية بالمنطقة منذ زمن بعيد، ويرجح كونها مدينة نوميدية قبل القدوم الروماني ، كما عرفت نشاطات اقتصادية أهمها الرعي والزراعة، قبل قدوم الفينيقين إلى شمال أفريقيا، ويشهد على ذلك موقع تازبنت[3] الذي يبعد بضعة كيلومترات عن المدينة الحالية، إضافة إلى ما

---

[1] - LEYDIER BAREIL (A.M.), Les Arcs de triomphe dédiés à Caracalla en Afrique Romaine, Architecture et Urbanisme, Politique et Société, Doctorat histoire de l’art et archéologie, université Nancy 2, 2006, tome 1, p. 218.

[2] GSELL (St.), A.A.A., 29, N° 101

[3] - للتوسع أكثر أنظر :

BARADEZ (J.), Fossatum Africae, Recherches Aériennes sur l’organisation des confins sahariens à l’époque Romaine.

أسفرت عنه الحفريات التي أقيمت بالمقبرة الميغاليتية بمنطقة قستل، حيث عثر على أواني فخارية محلية، جزء منها معروض بالمتحف الباردو بالجزائر العاصمة والبعض الآخر في متحف معبد مينرف بتبسة، تلك المخلفات صنعها السكان الذين انحدروا حتما من أولائك الذين صنعوا الحضارات في فترات ماقبل التاريخ، حيث لا تخلو أي منطقة من ولاية تبسة (شمالها وجنوبها)، من بقايا تلك العصور الغابرة، وحاليا تجرى دراسات وأبحاث عديدة حول ما قبل التاريخ في تبسة، وقد أختير لها موقع جبل الدير أين تقام حفريات دورية لباحثين من المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وفي علم الإنسان والتاريخ .

كما عثر أيضا بالمنطقة على عملات نقدية تعود لفترات حكم الملوك النوميد كعملة للملك ماسينيسا وعملة للملك يوغرطا.

أما المصادر الأدبية الكلاسيكية، الإغريقية واللاتينية، فلم تتحدث بشكل مباشر عن مدينة تبسة بل أشير إليها في سياق سرد الأحداث التي وقعت في منطقة نوميديا الشرقية والتي كانت مدينة تبسة طرفا فيها، حيث ذكرت مساهمة الأمير النوميدي نيرهفاص أثناء ثورة الجند القرطاجي المأجور[1] خلال الحرب البونية الأولى، بإرسال فرقة عسكرية لمساعدة الشافط القرطاجي حانون (Hannon)[2].

تعتبر تبسة منطقة عبور مهمة إلى نوميديا فبدون شك خلال حرب يوغرطة، إلا أن سالوستوس لم يتحدث عن المنطقة بكونه يربط المناطق التي يتحدث عنها بالأحداث التي وقعت فيها، ما يجعلنا نجزم أنه لم يشهد معركة في جبال الدوكان تجعله يروي عنها.[3]

[1] – شنيتي م.ب.، الجزائر، قراءة في جذور التاريخ وشواهد الحضارة، دار الهدى، عين مليلة، 2013، ص.149.

[2] - BLAS DE ROBLES (J.-M.) et SINTES Claude, Sites et Monuments antiques de l'Algérie, Edisud Archéologie, Arles, 1996, p. 220.

[3] - GIROL (A.), Notes Archéologiques sur Theveste et ses environs, dans Rec. De Const ., 1866, P.177.

2-2- تبسة في الفترة الرومانية :

ذكر اسم مدينة تبسة القديم في النقائش اللاتينية، كما ذكرت الرتب الإدارية للمدينة خلال الفترة الرومانية حيث كانت برتبة بلدة (Municipe) ثم ارتقت لرتبة مستعمرة[1] (Colonie)، أما التسمية التي جاءت بها تلك الكتابات فكانت على النحو التالي: " Thevestis"، هذه التسمية قد تكون من أصل محلي (أمازيغي)، وهذا لكون حرف الثاء (Th) الذي يبدأ به اسم المدينة، هو ميزة تركيب بنى الأسماء المؤنثة في اللغة الأمازيغية (أي حرف التأنيث)، ظلت المدينة تعرف بتيفاست، إلى غاية الفتوحات الإسلامية أين تحولت تسميتها إلى تبسة وبقي هذا الاسم إلى يومنا.

تعتبر مدينة تبسة من بين أقدم المدن الرومانية التي شيدت بشمال إفريقيا تقع في الطريق الرابط بين قرطاجة (العاصمة الإدارية لمقاطعة البروقنصلية) ولمباز (المدينة التي ستصبح العاصمة العسكرية لنوميديا بإيوائها لمعسكر الفيلق الأغطسي الثالث)، كما تربط المدينة شبكة طرقات بعدة مراكز داخلية وساحلية.

يعود تأسيس المدينة حسب الباحث الفرنسي(MOLL)[2]. إلى فترة حكم الامبراطور الروماني فيسباسيانوس(79-69م.)، تحديدا بين سنتي 71 و 72 للميلاد اعتمدا على نقيشة عثر عليها عند مدخل الفوروم* أرخت بسنة 77م، سنة حصول الإمبراطور فيسباسيانوس على رتبة قنصل للمرة الخامسة، فحسب الباحث فإن المرافق الأساسية تبنى بعد تأسيس المدينة، فلو افترضنا أن الانتهاء من بناء المسرح* كان سنة 77م. فإن المدينة قد تأسست قبل ذلك بخمس أو ست سنوات (الفترة التي يستغرقها بناء مثل ذلك المبنى) . هذه الفرضية استبعدها الباحث جيرول كون النقيشة غير كاملة

---

[1]- DE ROCHE (S.), Tébessa antique Theveste, Alger, 1952, P.12.

[2] - MOLL (M.), Mémoire Historique et Archéologique sur Tébessa et ses environs, dans Annuaire de la Société Archéologique de la province de Constantine, 1858-1859, P.30.

*- حاليا لا نجد أي أثر للفوروم الروماني الذي تحدث MOLL (M.)

*- يتعلق الأمر بالمسرح الذي لم يبق منه شيء، في الوقت الحالي وليس المسرح المرج أو السيرك.

.إلا أنه لا يختلف الباحثون في كون تأسيس المدينة يعود لفترة حكم الامبراطور فيسباسيانوس.

يجدر الإشارة أيضا إلى أن الفيلق الأغسطسي الثالث تم نقل مقره من مدينة أمايدرا التي كانت معقله في فترة حكم أغسطس، إلى مدينة تيفاست في فترة حكم الإمبراطور فيسباسيانوس، لينقل مرة ثالثة نحو مدينة لمباز في سنة 100 م. رغم أن تأسيس المخيم كان في سنة 80 م. من طرف الإمبراطور تيتيوس، إلا أن تنقل الفيلق تطلب وقتا نظرا لصعوبة التنقل في منطقة الأوراس.[1]

2-3- تبسة في الفترة الوندالية والبيزنطية :

- الفترة الوندالية :

يعتبر الشعب الوندالي من الأقوام البربرية الجرمانية. كان مسقط رأسهم شبه الجزيرة الاسكندينافية، عبروا بحر البلطيق واستقروا وسط أوروبا وبعد قرون من الهجرة نزلوا بأفريقيا بعد أن ضعفت الإمبراطورية الرومانية[2]، ولم يدم احتلالهم سوى قرن من الزمن ليستخلفهم البيزنطيون. أشارت المصادر القديمة على رأسهم كاتب البطريق البيزنطي صولومون ألا وهو الكاتب بروكوب، إلى الأعمال الشنيعة التي ارتكبها الوندال بقيادة الملك جنسريق (477-429 م) في حق سكان شمال إفريقيا فلم تسلم من بشاعتهم الممتلكات ولا الأرواح ولا أماكن العبادة، لكن يبدو أن القضية مبالغ فيها. وإلا كيف نفسر بقاء المعالم والمدن الرومانية على حالها، في المناطق التي عرفت الانتشار الوندالي، حيث تجسدت سيطرتهم خاصة في مقاطعة البروقنصلية ومقاطعة بيزاكينا وشطرا من نوميديا، بينما شملت هذه السيطرة بنسبة ضئيلة ولوقت محدد كل من

[1] - LEYDIER (A.M.) Op.-Cit., p.12.

[2] - دريسي (س.)، البيزنطيون في شمال أفريقيا، الاحتلال والعمارة الدفاعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2008/2007. ص. 33

موريطانيا القيصرية والسطايفية ولم تمس مقاطعة موريطانيا الطنجية. عرف المجال الاقتصادي تطورا كبيرا في فترة الوجود الوندالي بشمال أفريقيا، حيث اتخذوا المناطق التي تزخر بالأراضي الخصبة، فبقيت الفلاحة هي المصدر الأساسي للثروة ، حيث نزعت الملكية من الطبقة الأرستقراطية ومن الكنيسة الكاثوليكية وبالمقابل وزعت على ما يقارب من 15000 إلى 20000 عائلة، وأكدت لوحات ألبرتيني التي عثر عليها جنوب تبسة على مدى تطور النشاط الفلاحي بالمنطقة، هذه اللوحات التي أرخت بفترة حكم الملك غونتاموند (484-496) تحمل نقائش لعقود البيع وتشجيع غرس أشجار التين والزيتون، وما يدل أكثر على النشاط الفلاحي المنتظم، هو كون كل الحقول مسجلة في السجل العقاري[1] .

من هنا يتضــح أنا الشــواهد المادية الأكيدة لوصــول الوندال إلى المنطقة هي تلك الألواح، التي عثر عليها جنوب المدينة، أما في المدينة فلا نملك بقايا أثرية تؤكد ذلك .

- الفترة البيزنطية :

أبدى الامبراطور جوستينيانوس الذي اعتلى الحكم عام 527م عن رغبته في استرجاع، ما سماه أراضي أجداده، وإعادة تشكيل حدود الأمبراطورية الرومانية بما في ذلك شمال أفريقيا الذي وقع تحت قبضة الوندال ، وقد تحقق له ذلك بعد حملات حربية، بقيادة الجنرال بليزير وبعده البطريق صولومون، الذي بنى العديد من العمائر العسكرية على أنقاض المدن الرومانية، وفق القوانين التي سنها جوستينيانوس، من بين تلك العمائر نجد المدينة المحصنة بتبسة حيث أحيطت بعض المباني الرومانية بسور دفاعي معزز بأبراج بني وفق الأساليب التي تتطلبه الظروف الاستعجالية.[2]

---

[1] - نفسه، ص. 53

[2] - للتوسع أكثر طالع : دريسي (س.) ، المرجع السابق.

3- تاريخ الأبحاث:

كانت تبسة محل اهتمام الباحثين والهواة من المهتمين بالتاريخ القديم للمنطقة، منذ القرن التاسع عشر، حيث عرفت زيارات استطلاعية بدافع الفضول من طرف الرحالة والموظفين المدنيين والعسكريين ورجال الدين وغيرهم من الهواة الشغوفين بالبحث عن الآثار القديمة، فصدرت تقارير ودراسات وبحوث تبعا، واستمرت إلى نهاية القرن العشرين.[1] نذكر منها :

- سنة 1842 تقرير الجنرال نيقرييي عن سير العمليات العسكرية إلى وزير الحربية، حيث تضمن التقرير وصف لمعالم الدينة كالسور البيزنطي وقوس كركلا.[2]
- سنة 1847 دراسة لوترون التي وصف فيها بعض المعالم كالسور البيزنطي والمعبد الوثني المسمى معبد مينارف وقوس النص، التي نشرت في المجلة الافريقية(R.A.)[3].
- سنة 1856 دراسة لونوار للكنيسة ومختلف ملحقاتها ومرافقها .[4]
- من سنة 1858 إلى سنة 1860، دراسات مول حول النقائش اللاتينية وكذا وصف لبعض المعالم.[5]
- سنة 1868، دراسات سيريزيات حول مجموعة من النقائش و كذا وصف لبازيليكا تبسة .[6]

[1] - فاضل (ل.)، تبسة في العصور القديمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ القديم، جامعة وهران 1، 2018، ص10.

[2] - NEGRIER (F.M.C), Relation officielle sur la prise de Tébessa adressé à Monsieur le ministre de la guerre, Président du conseil, le Moniteur universel, N° 180, 29 juin 1842

[3] - LETRONE (A.), L'arc de triomphe de Théveste (Tébessa)et sur les autres ruines Romaines de cette ville Située dans la province de Constantine, in R.A., 1847, pp 1-16.

[4] - LENOIR(A.), Architecture monastique, 1et2 « parties, Paris, 1856

[5] - MOLL (M) , Inscriptions Romaines découvertes à Tébessa et les environs pendant les années 1858 et 1859, R.S.A.C., 3-4, 1858-1860, pp 177-208. ; id, Mémoire Historique et Archéologique sur Tébessa et ses environ op-cit, pp188-221.

[6] - SERIZIAT (E.), épigraphie de Tébessa, in R.A., XII, 1868, pp, 61-68. ; id, La Basilique de Tébessa , R.S.A.C., 12, 1868, pp 475-477.

كما شهدت المنطقة خلال الحقبة الاستعمارية بعض التنقيبات الأثرية نذكر منها :

- حملة تنقيبات مهمة قادها كلارينفال التي تعتبر الأولى من نوعها بمدينة تبسة، استهدفت الكنيسة الكبرى.[1]

لتتوالى بعدها تنقيبات ودراسات، لا يسعنا ذكرها في هذه الدراسة، كدراسات سيريزيات(SERIZIAT) وديبيرا(.DUPRAT Ch) وبالو (BALLU A)، ورافني (RAVNET) و غزال (GSELL) وغيرها من الدراسات التي نشرت في المجلات المتخصصة.

[1] - CLARINVAL, Rapport sur les fouilles faites à la basilique de Tébessa pendant l'année 1870, in R.S.A.C., 14, 1870, pp-605-611

الفصل الثاني

عموميات ومعطيات حول علم الأسماء الرومانية

خصصنا هذا الفصل للتعريف بعلم الأسماء الرومانية (الأونوماستية)، كالأسماء العائلية والأسماء الشخصية وكذا الكنى المقترنة بالأسماء وقد اعتمدنا في ذلك على مراجع في التخصص ككتاب (CAGNAT (R.))[1] المعنون بـ : (Cours d'Epigraphie Latine) وكتاب (LASSERE (J.-M.))[2]، المعنون بـ: (Manuel d'épigraphie Romaine) والمتكون من جزئين، بالإضافة إلى ذلك استعننا بمطبوعتين بيداغوجيتين الأولى باللغة الفرنسية للأستاذ (France(J.))[3] المعنونة بـ : (Cours d'épigraphie Latine Master)، أستاذ تعليم عالي بجامعة بوردو الفرنسية والأخرى باللغة العربية للدكتور (بخوش ز.) أستاذ محاضر بجامعة 8 ماي 1945.

كما خصصنا الجزء الأخير منه لمعطيات علم الأسماء الخاصة بمدينة تبسة وضواحيها، من خلال الدراسات السابقة، المتعلقة بموضوع بحثنا.

يعتبر علم الاسماء أو الأونوماستية، أحد فروع علم الابيغرافية وتعنى بدراسة معاني وأصول أسماء الأعلام الواردة في النقائش اللاتينة بأنواعها المختلفة (الرسمية، الخاصة والجنائزية...)، فضلا عن دراسة الوظائف والمراتب وتتبع السير الذاتية الخاصة بالأفراد الواردة أسمائهم في تلك النقائش، إلى جانب دراسة معاني وأصول الأماكن التي قد يأي ذكرها في النقائش .[4]

---

[1] - CAGNAT (R.), L'Armée romaine d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs, imprimerie nationale, E. Leroux 1913.

[2] - LASSERE (J.-M.), Manuel d'épigraphie Romaine, volume 2, Paris, 2007

[3] - France (J.), Cours d'Epigraphie Latine, Master, https://ausonius.u-bordeaux-montaigne.fr/aloha/PDF/jerome.france/M1%20Cours%20d%27e%CC%81pigraphie%20latine.pdf

[4] - بخوش (ز)، مطبوعة بيداغوجية لمقياس الكتابات اللاتينية (لم تنشر).

1- صيغ الاسم الروماني :

مر التسمية الروماني بخمس مراحل أساسية ومتتالية تمثلت فيما يلي :

1- 1 الاسم الأحادي : في بداية الأمر كان الرومان يحملون اسما وحيدا ثم أضيف إليه اسم الأب الذي يعبر عن نسب الشخص[1]، أو اسم الزوج.[2]

1-2- الاسم الثنائي (Duo Nomina): وهي صيغة متكونة من اسم شخصي (Praenomen) واسم عائلي (Nomen)، قد يكون مشتق أو مستمد من اسم الأب، أو اسم إثني أو اسم اله، هذا الاسم الثاني أصبح مع الوقت اسما عائليا.[3]

1-3 – الاسم الثلاثي (Tria Nomina): وهي صيغة متكونة من اسم شخصي (Praenomen) واسم عائلي (Nomen) واسم كنيةِ (Cognomen) . هذه التسمية أو الصيغة كانت ميزة خاصة بالعناصر التي تنتمي إلى الطبقات الأرستقراطية لاسيما طبقة مجلس الشيوخ ، وذلك ابتذاء من القرن الرابع م. ليعمم استعمال التسمية الثلاثية قبل سنة 200 ق.م.[4] وذلك على كل شخص الذي يتمتع بالحرية والمواطنة ، يحمل التسمية الثلاثية ،[5].

1-4 – التسمية الثنائية (اسم عائلي + كنية) (Nomen + Cognonem) :

خلال القرن الثاني وخاصة القرن الثالث غاب الاسم الشخصي (Praenomen) في النقائش اللاتينية، باستثناء تلك الخاصة بالأشخاص الذين ينتمون إلى الطبقات السامية وكذا لدى العسكريين[6].

---

[1] LASSERE (J.-M.),Op. Cit., P. 82.
[2] - France J., Op.Cit. ; p. 10
[3] FRANCE J, Op.Cit., p.11 ; بخوش ز.، المرجع السابق
[4] - Ibid, p.11
[5] _ CAGNAT (R.), Op – Cit, P.36.
[6] - FRANCE J, Op.Cit., p.11 ; بخوش ز.، المرجع السابق

1-5- **الاسم الأحادي** : بدأ الاسم العائلي يختفي تدريجيا خلال القرن الرابع والخامس م. أما الكنية فأصبحت بمثابة الاسم المسيحي.

2- المنظومة الأونوماستية الرّومانية (la Nomenclature) وخصوصيّاتها:

تشمل التسمية الرومانية الكاملة للمواطن الروماني خمس عناصر أساسية وهي الاسم الشخصي، الاسم العائلي، الكني، النسب والقبيلة.

2-1- الاسم الشّخصي (Praenomen):

يأتي الاسم الشخصي في النقائش اللاتينية عادة مختصرا، ونادراً ما يتم كتابته بالكامل: A(ulus), AP(pius), C ou G(aius), CN(aeus), D(ecimus), K(aeso), L(ucius), M(arcus).

2-2- الاسم العائلي (Nomen) :

و هو أهم مكوّن للمنظومة الأونوماستية الرّومانية، فبمعية الاسم الشّخصي، يشكّلان القسم الثّابت والمتوارث لدى أفراد نفس المجموعة العائلية أو العشائرية وعبر مختلف أجيالها، والذين كانا في الغالب من أصول لغوية رومانية، يلزم بحملها الشّخص عند اكتسابه للمواطنة الرّومانية؛ ومستمّدة من صيغة اسم صاحب الفضل والقرار في منح هذا الحق؛ إذ من التّقاليد السّائدة عند اكتساب المواطنة، اتخاذ كاسم عائلي، اسم الامبراطور، أو الحاكم (وحتى القائد العسكري) للمقاطعة، وذلك حسب الإجراء القانوني لكل حالة من الحالات المتعلّقة بمنح أسماء العائلية[1] :

- كاكتساب حق المواطنة الرّومانية بصفة فردية.
- اكتساب حق المواطنة بصفة جماعية .

[1] - بخوش ز.، المرجع السابق

– أمّا النّوع الثّاني من الصّيغ الاسمية المغاربية خلال الفترة الرّومانية، فيتمثّل في الصّيغ الاسمية المشكّلة من اسماء الـ "جانتيليكا" المستمدّة من أسماء بعض حكّام المقاطعات، ممّن كان لهم الفضل في تزكية عدد من المحلّيين الأجانب حتى يمنحون حق المواطنة الرّومانية.

– كما كان لبعض الأعيان المنتمين للطبقات العليا لمجتمعات المدن الأفريقية، الحق في التدخّل لتزكية تابعيهم من الموالي (المحلّيين) المفضّلين لديهم، لمباشرة وتسهيل إجراءات منحهم المواطنة الرّومانية.

– ورد أيضا بالعديد من الأمثلة (حسب إحصائيات الباحث "جون ماري لاسير" تعداد بعضها)، اشتقاق اسم الجانتيليكيوم من أسماء إيثنية أو بالأصح مستمدّة من أسماء طوبونيمية محلّية الأصل اللغّوي، كاسماء: ((Aradius، (Capsius)، (Cercinius)، (Cirtius)، (Leptius)، (Limisius))، و(Siccius).

2-3- الكنية :

ظهر إستعمال الكنى في الإبيغرافية اللاتينية في نهاية القرن الرابع ق.م مع بوبليوس كورنيليوس سكابولا **P.Ccornelius Scapula** ، لكنه ظل حكرا على الطبقة الأستقراطية كثرة تناقل الأسمماء في الثلاثية الإسمية من الوالد إلى الإبن خلق إلتباسا بين الأباء و الأبناء فأصبحت الكنية علامة فارقة بين الآباء و الأبناء من أجل التفريق بينهم .[1] في سنة 240ق.م قرر مجلس الشيوخ مرسوم نقل الكنية إلى الابن البكر فقط فأصبحت الكنية علامة فارقة بين أبناء العمومة ، و إبتداءا من منتصف القرن الثاني ق.م أصبحت الكنية منتشرة حتى بين العوام من الناس ، إلى أن انتشرت إلى مختلف الطبقات الإجتماعية بالجمهورية الرومانية . ومع القانون اليوليال مونيكيبيالولي **Lex Iulia Municipalis** سنة 45 ق.م أصبح مفروضا على كل

[1] - مديون ص، المهاجرون إلى مدينة خميسة في الفترة الرومانية من خلال النقيشات اللاتينية، المجلة التاريخية الجزائرية،المجلد5، العدد2021،2،ص236

سكان روما استعمال التسمية الثلاثية للرومان الأحرار ، و استمر استعمال اسم العائلة و الكنية طوال الفترة الإمبراطورية .

أصل الكنى الرومانية كلها عبارة عن سمات أو صفات جسمية معينة مثلا : **Calvus**و الذي يعني أصلع ، **Strabo** أي أحول ، و صفات ظاهرية أخرى أو صفات معنوية مثل: **Clemens** و الذي يعني هادئ ، كما عنت هاته الكنى أصلا جغرافيا أو منطقة معينة مثلا : **Numidus** أي نوميدي ،و بالتالي هي مرجع أساسي لدراسة الهجرات و الأصول المحلية أو الأجنبية للأفراد.

تبنى الأبناء كنى تنم عن الموروث الحضاري و العرقي فظهرت بالتالي الكنى الخاصة بالأهالي و تلك الخاصة بالوافدين إضافة إلى كنى الاجانب و نقد بهم كل من أتى من وراء البحر الأبيض المتوسط و كذي الكنى المشرقية المتمثلة في المقاطعات الإغريقية و بلاد فارس إن وجدت في الإمبراطورية الرومانية[1].

أمّا عن الصّيغ الاسمية لأفراد الطّبقة الدنيا من المجتمع الرّوماني، فلم تتضمّن أسماء للكنى وهذا إلى غاية القرن الثاني قبل الميلاد، بينما انتشر استعمالها وعلى نطاق واسع مع بداية مرحلة الحكم الإمبراطوري.

ويمثل اسم الكنية، آخر عنصر مكوّن لصيغة التّسمية الرّومانية، وكان يعتبر بحق، الاسم المستعمل لمخاطبة ومناداة صاحبه، من بين جميع العناصر الأخرى لصيغته الأونوماستية.

2-4- النسب : يتم التعبير عن النسب في النقائش اللاتينية بعد الحرف المختصر للاسم الشخصي للوالد متبوع بعبارة ابن أو ابنة.

2-5- القبيلة : يذكر اسم القبيلة التي ينتمي إليه الشخص مباشرة بعد النسب وقبل الكنية.

[1] - نفسه ص. 236

3- انتقال الاسم العائلي عند الرومان :

تنتقل التسمية الكاملة للوالد (اسم عائلي + اسم شخصي+كنية) إلى أبنه البكر، حسب القاعدة الأونوماستية، بينما يحمل الابن الثاني كنية مستمدة من الاسم العائلي أو من الكنية الخاصة بوالدته ، أما الابن الثالث فيحمل كنية مستمدة من كنية الأب تنتهي بـ : ـانوس (**anus** –) أي كنوع من تصغير اسم الكنية[1]، مثل النقيشة (**CIL X, 1506**)، لـ ماركوس كوسينيوس بريكوس المتوزج بـ توكيا بريما، فانتقلت تسميتيهما لأبائهما على النحو التالي :

-اسم الابن البكر : ماركوس كوسينيوس بريكوس

- اسم الابن الثاني : ماركوس كوسينيوس بريموس

- اسم الابن الثالث ماركوس كوسينيوس بريسيانوس[2]

بالنسبة للنساء فلا يتغير اسمهن العائلي بعد زواجهن بل يحتفظن بالاسم العائلي للوالد. أما الأطفال الغير شرعيين فيكتسبون الاسم العائلي من والدته، ويشار في بعض النقائش إلى نسب وهمي **(Sp(urii) F(ilius)**[3] .

4- التبني عند الرومان :

خلال الفترة الجمهورية كان الشخص المتبني يضيف إلى تسميته الجديدة كنية مشتقة من اسمه العائلي قبل التبني مع إضافة : ـانوس (**-anus**) مثلا بعد تبني كايوس أوكتافيوس من طرف يوليس قيصر، أصبحت تسميته كايوس يوليوس قيصر أوكتافيانوس.

---

[1] -_ H.Thylander, Etudes sur l'épigraphie latine, Lind.1952, p.93 ; G.Aldoldy, « Notes sur la relation entre le droit de cité et la nomenclature dans l'Empire romain»,Latomus, T.25, 1966, pp.37-38

[2] - FRANCE J., Op. Cit., p.12 ; بخوش ز، المرجع السابق.

[3] - Ibid. p.12

أما خلال الفترة الامبراطورية فأصبح الشخص المتبني فيحتفظ باسمه الشخصي **(praenomen)** القديم، وأحيانا على العناصر الاسمية الأخرى، مع إضافة أسماء والده بالتبني.

5- الصيغة الاسمية للحاصلين الجدد على المواطنة الرومانية :

عندما يكتسب الشخص الأجنبي، عن المجتمع الروماني، حق المواطنة يحصل مباشرة على تسمية جديدة تكون مستمدة من تسمية الشخص الذي منحه هذا الحق، والذي قد يكون الامبراطور أو شخصا رفيعا من القناصلة كحكام المقاطعات أو أسياد المدن، مع الاحتفاظ باسمه القديم على شكل كنية، لتنتقل تسميته إلى أولاده فتترون تدريجيا أسمائهم.[1]

6- الصيغة الاسمية للعبيد عند الرومان :

يمكن تمييز اسم العبد في النقيشة اللاتينية كونه يحمل اسما واحيدا، يكون متبوعا باسم سيده وعبارة **(Servus)** أو **(Verna)** التي تعني عبد.

7- الصيغة الاسمية للمحررين عند الرومان :

عندما يتحرر شخصا من العبودية، تمنح لـع حقوقه المدنية ويسجل تلقائيا في القبيلة التي سجل فيها سيده الذي أعتقه، فضلا عن ذلك فيأخذ اسم سيده، متبوع بعبارة **(Libertus)** معتق أو محرر.

[1] - FRANCE j. Op.Cit., p.12 ; بخوش ز.، المرجع السابق

8- المعطيات الأونوماستية لمستعمرة تيواست :

اعتمدنا في هذا الجزء من الفصل على الدراسات السابقة المتعلقة بدراسة أسماء مجتمع ثيواست، كمقال الباحث لاسير الذي أرفقه بفهرس للأسماء العائلية الخاصة بالمستعمرة، إضافة إلى رسالة ماجستير بوسليماني.

في الآتي جداول تحمل الأسماء العائلية التي تم احصاؤها بالمستعمرة وضواحيها ، يمثل الجدول الأول العائلات الأكثر تمثيلا، يليه جدول للعائلات الأقل تمثيلا والتي لا يتعدى تعداده 3أفراد، ثم جدول ثالث للأسماء التي ذكرت مرتين وفي الأخير جدول للأسماء التي ذكرت مرة واحدة .

8 – 1 العائلات الأكثر تمثيلا في المجتمع :

الرقم التسلسلي	الاسم العائلي	تعداد الأشخاص الذين يحملونه
01	*IULII* *اليوليون*	**130**
02	*FLAVII* *الفلافيون*	**47**
03	*CAECILII* *الكايسيليون*	**37**
04	*AELII* *الايليون*	**28**
05	*VALERII* *الفاليريون*	**25**
06	*ANNII* *الانيون*	**25**
07	*ULPII* *الاولبيون*	**23**
08	*AURELII* *الاورليون*	**22**
09	*AEMILII* *الايمليون*	**17**
10	*CAELII* *الكايليون*	**15**
11	*POMPEII* *البومبيون*	**14**

12	الفيكتوريون VICTORII	13

8-2- العائلات الأقل تمثيلا:

الرقم التسلسلي	اسم العائلة	عدد الأشخاص الذين يحملون هذا الاسم
01	*ANTINII*	**04**
02	*APII*	**03**
03	*ATILLI*	**03**
04	*AUDASII*	**06**
05	*AUFIDII*	**03**
06	*AVIANII*	**04**
07	*AVIDII*	**04**
08	*BAEBII*	**04**
09	*CALPURNII*	**05**
10	*CAMERII*	**03**
11	*CASSII*	**04**
12	*CLAUDII*	**11**
13	*CLODII*	**06**
14	*COCCEII*	**03**
15	*CORNELII*	**06**
16	*CREPERII*	**06**
17	*CURTII*	**03**
18	*DATIVII*	**03**
19	*DECIMII*	**03**
20	*DOMITII*	**09**
21	*DONATULII*	**08**
22	*FABII*	**11**
23	*FELICII*	**07**
24	*FELIX*	**03**
25	*FORTUNII*	**06**
26	*FUFII*	**03**
27	*GARGILII*	**04**
28	*HELVII*	**06**

29	*HOSTILII*	**04**
30	*IUNII*	**07**
31	*LICINII*	**03**
32	*LUCII*	**04**
33	*LURII*	**05**
34	*MAEVII*	**03**
35	*MANILII*	**06**
36	*MARII*	**08**
37	*MUNATII*	**03**
38	*OCTAVII*	**05**
39	*PAETII*	**03**
40	*PETRONII*	**07**
41	*POMPONII*	**12**
42	*PONTII*	**03**
43	*POSTIMII*	**04**
44	*QUINTII*	**03**
45	*ROGATII*	**05**
46	*SALVII*	**03**
47	*SECUNDII*	**06**
48	*SERGII*	**03**
49	*SERVILII*	**04**
50	*SEXTII*	**05**
51	*TADII*	**03**
52	*TERTULLII*	**03**
53	*TITINII*	**05**
54	*TULLII*	**08**
55	*TUTII*	**03**
56	*URBANII*	**05**
57	*VENERII*	**04**
58	*VETTII*	**06**
59	*VIBII*	**04**
60	*VITII*	**06**

8-3- الأسماء العائلية التي ذكرت مرتين :

الرقم التسلسلي	الاسم العائلي	الرقم التسلسلي	الاسم العائلي
1	*Antistii*	17	*Furii*

2	*Babullii*	18	*Gavilii*
3	*Caesii*	19	*Homullii*
4	*Celii*	20	*Laelii*
5	*Cocceii*	21	*Larii*
6	*Durii*	22	*Longeii*
7	*Egnatii*	23	*M(a)euii*
8	*Folii*	24	*Messii*
9	*Minucii*	25	*Sextii*
10	*Octavii*	26	*Sulpicii*
11	*Perllii*	27	*Tadii*
12	*Porcii*	28	*Tannonii*
13	*Postumii*	29	*Turii*
14	*Rutilii*	30	*Turranii*
15	*Sallustii*	31	*Volumnii*
16	*Sergii*	32	*Vmbrii*

8-4- الأسماء العائلية التي ذكرت مرة واحدة :

الرقم التسلسلي	الاسم العائلي	الرقم التسلسلي	الاسم العائلي	الرقم التسلسلي	الاسم العائلي
1	*Vibilii*	24	*Plotii*	47	*Furfanii*
2	*Vindicii*	25	*Pinario*	48	*Fundanii*
3	*Vindemii*	26	*Occii*	49	*Fuluii*
4	*Verrii*	27	*Nutrii*	50	*Faonii*
5	*Tutii*	28	*Milesii*	51	*Esuuii*

6	Tullii	29	Memmii	52	Erucii
7	Titii	30	Megatii	53	Decimii
8	Tertulla	31	Martii	54	Cyrtii
9	Terntii	32	Malii	55	Cornificii
10	Sutrii	33	Magnii	56	Comidii
11	Suetonii	34	Lutatii	57	Coelii
12	Sossi	35	Litussii	58	Castrici
13	Sittii	36	Lepidii	59	Bruttii
14	Sextilii	37	Lartidii	60	Baberii
15	Servilii	38	Iphronii	61	Aurunculeii
16	Septimii	39	Insteii	62	Avlanii
17	Semproni	40	Hostilii	63	Aventii
18	Scandii	41	Herennii	64	Aslaticii
19	Roii	42	Gordii	65	Aridii
20	Racilii	43	Gentii	66	Aponii
21	Pulaenii	44	Gauii	67	Annaeii
22	Publicii	45	Gabinii	68	Alfii
23	Popilii	46	Fuscii	69	Agrilii

من خلال هذه الجداول يتضح أن التعداد الإجمالي للأسماء العائلية التي ذكرت في نقائش مستعمرة تيواست وضواحيها بلغ 173 اسما أما في الملحق الأونوماستي للباحث لاسير فقد تم إحصاء 198 اسما، هذا التباين يرجع إلى الاختلاف في تحديد الاطار الجغرافي للدراسة.

9- معطيات دراسة الكنى مجتمع ثيواستي :

اعتمادا على دراسة لاسير فقد تم إحصاء ست مجموعات مختلفة من الكنى وقد رتبها على النحو التالي :

-9- كنى ليبية

-9- كنى بونية

-128- كنية افريقية مترجمة إلى اللاتينية

- 330- كنية لاتينية

-22- كنية إغريقية

-3 – كنى إغريقية–رومانية

كنيتان مسيحيتان

ما يمكن استنتاجه من خلال هذه الأرقام هو رومنة المجتمع الثيواستي بالنظر إلى تعداد الكنى اللاتينية الذي فاق نصف التعداد الإجمالي للكنى، إضافة إلى انتشار الكنى الإغريقية، الذي قد يرجع إلى التأثر بالثقافة الاغريقية أو أن تلك الكنى تعود لمحررين من أصول إغريقية.

الفصل الثالث

معطيات مكونات مجتمع ثيواستي

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى مختلف الفئات المكونة للمجتمع الثيواستي كعناصر النخبة الذين تقلدوا مناصب إدارية وقضائية بالمدينة، وعناصر من فئة الفرسان والعساكر وعناصر الهيئات الدينية وصولا إلى أدنى فئات المجتمع، من أجل ذلك اعتمدت على دراسات سابقة حول مكونات المجتمع كدراسة بوسليماني التي تم الإشارة إليها سابقا، إضافة إلى مقال الباحثة الفرنسية لوفيبر الذي تطرقت فيه إلى العناصر الذين تقلدوا الوظائف الإدارية والدينة بالمجتمع [1]

1- الوظائف الإدارية:

من خلال النقائش التي تم العثور عليها بالمنطقة تم التعرف على مجموعة من الأشخاص تقلدوا وظائف إدارية مهمة بالمدينة، وضعناها في الجدول التالي* :

الوظيفة	عدد الأشخاص الذين تقلدوها
Decurio	01
Aedilis	02
Quaestor	02
Praefectus Iure Dicundo	05
Diuumvir	09 مؤكدة و 03 محتملة
Diuumvir Quinquinalis	01 محتمل

[1] LEFEBVRE (S.), La société politique de Théveste (Tébessa)", Aouras, 6, 2010, p. 103-126

*-للتوسع أكثر حول عناصر النخبة الخاصة بمجتمع ثيواست يمكن الاطلاع على :

– ربيعي ف. عناصر نخب مجتمع مدينة ثيويستي (تبسة) من خلال الوثائق الإبيغرافية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة، جامعة 8 ماي 1945، قالمة 2019/2020

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن عدد الأشخاص الذين ذكرت النقائش الخاصة بالمنطقة، والذين تقلدوا وظائف إدارية هو ثلاثة وعشرون شخصا .

2-الوظائف الدينية :

في هذا الجزء نحاول دراسة الكتابات الخاصة برجال الدين التي عثر عليها في مدينة تبسة و ضواحيها .

2- 1 النقائش الخاصة بفيئة الكهنوت (SACERDOS)[1]:

عثر من خلال النقائش المدروسة على خمسة عشر كهنوت أغلبهم كهان للإله ساتورن و واحد منهم كهنوت للآلهة كايلستيس

الرقم التسلسلي	اسم الكهنوت	اسم الاله	المرجع
01	**IULIUS DONATIANUS**	كايلستيس	I.L.A.I 3000
02	**Q. FABIUS PULLAS**	ساتورن	I.L.A.I 3005
03	**C.IULIUS EXPEDITUS**	ساتورن	I.L.A.I 3492
04	**C. POMPONIUS FELICUS**	ساتورن	I.L.A.I 3472
05	**P.POMPONIUS MAXIMUS**	ساتورن و جوبتير	I.L.A.I 3473
06	**PLAUTONIUS[ ]**	نقيشة غير كاملة	I.L.A.I 3490
07	**FL. DONATUS**	نقيشة غير كاملة	I.L.A.I 3491
08	**C. IULIUS EXPEDITUS MARAX**	ساتورن	I.L.A.I 3492
09	**SALUNIUS FELIX**		I.L.A.I 3561
10	**C. IULI DONATI**	ساتورن	I.L.A.I 3766
11	**L. CAECILIUS MAXIMUS**	ساتورن	Année épigraphique 1926 n° 132
12	**T. CLODIUS FORTUNATUS**		I.L.A.I 2873

[1] - بوسليماني ح.، المرجع السابق، ص.96.

13	L. AVIANUS FELIX	ساتورن	I.L.A.I 2913
14	C. IULIUS SECUNDUS	ساتورن	I.L.A.I 2927
15	L.LAELI SILVANE	ساتورن	I.L.A.I 2941

2-2 – النقائش الخاصة بفيئة الكهان (FLAMEN) : [1]

من بين الكتابات التي تم دراستها عثرنا على اثنتين تحملان أسماء لشخصين برتبة كاهن دائم وهما كالتالي :

- [ ] P. SATURNINI SATURNIANI I.L.A.I 3068
- C. IULIUS FELIX PULEX I.L.A.I 3493

2-3- النقائش الخاصة بفيئة الرهبان (POTIFEX) :[2]

من بين كتابات مدينة تبسة و ضواحيها ذكر ثلاثة أشخاص كانوا رهبان اثنان منهم كانوا ينتمون لطبقة الفرسان و هما :

- [ ]ORO .JULIANO I.L.A.I 3067
- C. IULI ROMULEANI I.L.A.I 3068

أما الثالث فتقلد مناصب مختلفة في مجلس الشيوخ فكان مسؤول المالية و مسؤول بلدي ثنائي و مسؤول بلدي و هو :

Q. TITINI SECURI I.L.A.I 3069

2–4 – النقائش الخاصة بفئة العرافين (AUGURE) :[3]

عثر على نقيشة واحدة تحمل رتبة العراف و هي :

Q.CREPEREIO RUFINO I.L.A.I 3064

هذا الشخص تقلد عدة مناصب في مجلس الشيوخ مسؤول الحياة الثقافية و الإحصاء، مسؤول بلدي ثنائي.

[1] - بوسليماني ح.، المرجع السابق، ص. 97

[2] - نفسه، ص. 97

[3] - نفسه، ص. 98.

3– الأشخاص الذين ينتمون إلى طبقة الفرسان :

سنتطرق إلى النقائش التي ذكرت أشخاص كانوا ينتمون إلى فئة الفرسان، وللإشارة فقط فالولوج إلى تلك الرتب ليس بالأمر الهين، يتطلب شروط، فإما أن يكون الشخص فارسا بالولادة أو أن يكرمه الإمبراطور أو أن يدفع مبلغ مالي يصل إلى أربع مائة ألف سيسترس .[1] الشخص الذي ينتمي إلى طبقة الفرسان يتقلد وظائف مختلفة منها تسيير الشؤون المالية بالمقاطعات أو بروما، كما يمكن أن يكلفه الإمبراطور بوظيفة إدارية و عسكرية كحاكم مقاطعة أو يكلف بمهام عسكرية كقيادة أسطول، يمكن للشخص أن يرتقي في الوظائف إلى أن يصل إلى طبقة مجلس الشيوخ.[2]

لم يعثر بالمنطقة سوى على نقيشتين تحملان أسماء الفرسان وهي :

- C. IULI ROMULIANI I.L.A.I 3068
- [ ]ORO JULIANO I.L.A.I 3067

4- النقائش التي تحمل أسماء الجنود وقدماء المحاربين :

4-1- نقائش جنود الفيلق الأغسطسي الثالث :

يمثل الجدول الآتي أسماء الأشخاص الذين كانوا ضمن محاربي الفيلق الأغسطسي الثالث، الذي خيم سنة 75 بمدينة تبسة أين بقي لنهاية فترة حكم الفلافيين، ثم انتقل إلى مدينة تيمقاد و بعدها إلى مدينة لامباز التي أصبحت المقر النهائي له، تخييم هذا الفيلق بالمنطقة يمكن تأكيده من خلال العدد المعتبر من النقائش التي تحمل أسماء لمحاربين كانوا ينتمون إليه.

[1] - CAGNAT (R.), Op-Cit, P. 110.
[2] Ibid, P.111.

الرقم التسلسلي	اسم المحارب	المرجع	الأصل الجغرافي
01	*Q. MANTIUS …ALBA*	I.L.A.I 3002	
02	*L. AEMILIUS NANUS*	I.L.A.I 3103	
03	*G. BRUTTIUS EXORATUS*	I.L.A.I 3106	
04	*L. CAELIUS LIGITIMUS*	I.L.A.I 3107	
05	*M. CANTEIUS*	I.L.A.I 3109	
06	*Ti. CLAUDIUS MAUDUCCUS*	I.L.A.I 3110	
07	*P. DURMIUS FIRMUS*	I.L.A.I 3111	
08	*FL. IANVARIUS*	I.L.A.I 3113	
09	*Q. IULIUS IORATUS AVTRICO*	I.L.A.I 3115	من بلاد الغول
10	*C.IULIUS LUGUDUNOLUS*	I.L.A. I 3116	من بلاد الغول
11	*M. IULIUS MATERNUS*	I.L.A.I 3117	
12	*Q. LUTATIUS VIATOR AUTRICO*	I.L.A.I 3118	من بلاد الغول
13	*….IUS MARTIALIS*	I.L.A.I 3119	

من بلاد الغول	I.L.A.I 3120	*P. MESSIUS MELISSUS*	14
من بلاد الغول	I.L.A I 3120	*DECIMUS CLODIUS ARMORUM*	15
	I.L.A.I 3121 Année Epigraphique 1920 n° 08	*L. SERGIUS SATURN*	16
	I.L.A.I 3122	*SEX. SULPICUS SENILIS*	17
	I.L.A.I 3122	*M. AURELIUS CAUDIDUS*	18
من بلاد الغال	I.L.A.I 3125	*…SIUS …ALIS ANDEMATUNNO*	19
من بلاد الغال	I.L.A.I 3535	*D. SEIUS IUUENISBURDIGALA*	20
	I.L.A.I 3844	*POMENTINUS MAIOR*	21
من بلاد الغال	CASCOU (J.), Ins. de Tébessa, M.E.R.F.81 1969 n°01	*L.IULIUS TARIULLUS AURICI*	22
	CASCOU (J.), Ins. de Tébessa, M.E.R.F.81 1969 n° 07	*Q.AURELIUS PIUS*	23
	CASCOU (J.), Ins. de Tébessa, M.E.R.F.81 1969 n°20	*SEX.ALFIUS PRIMUS*	24

25	*...MANRUS....*	Corbier(P.) et Gascou(J.), Ins de Tébessa…,Ant.Afr. t.31 1995 p.3110	
26	*Q.IULIUS PRIMUS*	Année Epigraphique 18921 n° 47	
27	*FLAVIUS FEROX*	Année Epigraphique 1920 n° 08	
28	*T. CASSIUS MAIOR*	J-M.LASSERE Recherches sur…p. 80	

4-2- النقائش الخاصة بقدماء المحاربين :

الرقم التسلسلي	اســـــم المحـــــــــارب	المرجــــــــــــــــع
01	*M. IULIUS ISTATIANUS*	I.L.A.I 3545
02	*C. ELVIUS VICTOR*	I.L.A.I 3574
03	*Q. BABULLIUS FELIX*	I.L.A.I 3105
04	*G. BRUTTIUS EXORATUS*	I.L.A.I 3106
05	*P. DURMIUS FIRMUS*	I.L.A.I 3111
06	*...IUS MARTIALIS*	I.L.A.I 3118
07	*... IUS VITALIS*	I.L.A.I 3124
08	*C. IULIUS DEXTER*	I.L.A.I 3834
09	*Q. HELVIUS F…*	I.L.A.I 3845
10	*IULIUS GRACILIS*	I.L.A.I 3846
11	*L.LIUSSIUS VERIANUS*	Corbier (P) et Gascou (J), Insc.de Téb. D'après les arch.de P.A.F., n° 01
12	*C.AURELIUS SATURNINUS*	I.L.A.I 2855
13	*T. FLAVIUS NUNDINARIUS*	I.L.A.I 2860

5- النقائش التي تحمل أسماء العبيد والمحررون :

5-1- النقائش الخاصة بالعبيد:

لم يكن العبيد في الإمبراطورية الرومانية في طبقة اجتماعية متجانسة، فمنهم عبيد من الدرجة الأولى (ordinarii) و عبيد يقومون بكل الأعمال(mediastini).
الأغنياء منهم كان لهم عبيدهم الخاص بهم، كانوا يسمون بالمستبدلين (vicarii) و هناك عبيد ولدوا في منزل أسيادهم وهم (vernae) الذين ينتمون إلى عبيد الدرجة الأولى[1].

كما نجد العبيد التابعين للإمبراطور و نقصد بذلك العبيد الذين يعملون لدى الإمبراطور، و يهتمون بالأمور الإدارية للمدينة حيث كانت تسند لهم وظائف مختلفة و مهمة فمنهم من كان قابض للضرائب و من كان يعمل بالمكتب الإداري للمالية و العقار الذي كان مقره بمدينة تبسة . بعض الكتابات الخاصة بعبيد الإمبراطور تذكر المهام المنسوب لهم و بعضها الأخر تكتفي بذكر اسم العبد دون تحديد مهامه، هذا قد يرجع لعدم أهمية وظائفهم.

عثر في مدينة تبسة و ضواحيها على عدة كتابات خاصة بعبيد الأباطرة و قد لخصناها فيما يلي:

النقيشة رقم 01 :[2]

[D](ius) M(anibus) S(acrum)
CAECILIUS FELIX
V(ixit) AN(nis) LXXV M(ensibus) III
D(iebus) V H(oris) III S(emis)
ZABULLUS
GENER EIUS
ADIVT(or) ACCOM
MENTARII[s]

من خلال قراءة هذه النقيشة يتبين لنا أن ZABULLUS كان عبد للإمبراطور يعمل كمساعد في المكتب الإداري للمالية و العقار (circonscription financière et domaniale)

---

[1] GASCOU (J.), Inscriptions de Tébessa, dans M.E.R.F. 81, 1969. P.537-599., P.549.

-[2] CORBIER (P) et GASCOU (J.), Inscription de Tébessa d'après les archives de Paul Albert FEVRIER, dans Ant. Afr. T.31. 1995, P. 280.

الذي كان مقره بمدينة تبسة وكان يهتم بالأرشيف، هذه الوظيفة منتشرة بالمكتب الإداري لحاكم المنطقة بقرطاجة و هم مسجلون في C.I.L.VIII تحت الأرقام التالية 12610 – 12612 – 12893 – 12897 أما بتبسة فقد عثر على شخصين نسبت لهما هذه الوظيفة.

النقيشة رقم 02 :[1]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
M(arcus) AUFIDIUS MUNTA
NUS V(ixit) A(nnis) XII H(ic) S(itus) E(st)
VIATOR AUGG(ustorum) NN(ostorum) SER(vus)
PATER INFELICISSIMUS
FILIO CULCISSIMO F(ecit)

من خلال هذه النقيشة يتبين لنا أن VIATOR كان يعمل لدى الإمبراطور دون تحديد المهام المنسوبة له لسبب مجهول قد يعود لعدم أو قلة أهمية وضيفته، كما يمكن أيضا أن نلاحظ أن هذا العبد عمل في فترة الحكم المزدوجة للإمبراطوريين ماركوس أوريليوس و لوكيوس فيروس أو ماركوس أوريليوس و كومودوس ، عبارة NN تؤكد ذلك.

النقيشة رقم 03 : [2]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
POSTIMUS
AUG(usti) N(ostri) VER(na)
[….

هذه النقيشة ليست كاملة لكن من الواضح أنها خاصة بالشخص POSTIMUS وهوعبد ولد في ملكية للإمبراطور و لم تحدد وظيفته.

النقيشة رقم 04 : [3]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
AESOPO VIK(ario)
V(ixit) A(nnis) XXVI
ADVENTUS VERN(a)
EX DISP(ensatore) LEG(ionis) III AUG(ustae)

[1]CORBIER (P.) et GASCOU (J.), 0p- Cit, , P. 282.
[2] Ibid n° 04 P. 283
[3] Ibid, P. 545.

يتضح لنا بعد قراءة النقيشة أن ADVENTUS عبد ولد في بيت لشخص ذو قيمة عظمى في المجتمع كان يعمل كقابض للضرائب بالفرقة الأغسطسية الثالثة ونظرا لأهمية هذه الوظيفة يمكن الاستنتاج أن هذا الشخص ولد في ملكية الإمبراطور.
عثر بشمال إفريقيا على ثلاثة أشخاص كانوا يعملون بقباضة الضرائب للفرقة الأغسطسية الثالثة واحد في مدينة تبسة و اثنان في مدينة لمباز أحدهما كان اسمه كاييوسCASSIUS و الأخر كان اسمه أدفانتوس ADVENTUS الذي قد يكون نفس العبد الذي عثرنا على اسمه بتبسة، خاصة لو أخذنا بعين الاعتبار عبارة EX المذكورة قبل الوظيفة أي أن ذلك الشخص كان يعمل قابض للضرائب وبعد ذلك غادر مدينة لمباز للاستقرار بمدينة تبسة، بعد أن جمع مبالغ مالية و تمكن من اتخاذ عبد خاص به و هو AESOPO .

<u>النقيشة رقم 05</u>[1]:

D(ius) M(anibus) S(acrum)
FORTUNATUS
AUG(usti) N(ostri servus) ADIU
TOR A COMM(entariis)
V(ixit) A(nnis) XXXII M(ensibus) I
D(iebus) XXVII H(ic) S(itus) E(st)
…………………

هذه النقيشة غير كاملة لكن من الواضح أن صاحبها كان يعمل كمساعد في المكتب الاداري للمالية و العقار لمدينة تبسة.

<u>النقيشة رقم 06</u>[2]:

D(ius) M(anibus) S(acrum)
IANVARIA
AU[g(usti) n(ostri)]
SERVA VIXIT AN
NIS XXXV M(ensibus) V
DIE(bus)S II APOLLON
IUS MARITUS S
V(xori) P(iissimae) F(ecit)

الزوج يحمل اسم وحيد لذا يمكن أن نقول أنه ينتمي لطبقة العبيد.

[1] GSELL (ST.), I.L.A.I., n° 3134.
[2] Ibid, n° 3135.

النقيشة رقم 07 :[1]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
MAXIMA
CAES(aris) N(ostri) SER(va)
VIX(it) AN(nis) V
H(ic) S(itus) E(st) VICTOR FIL(iae) P(iissimae) [F](ecit)

بما أن الطفلة من طبقة العبيد و واضع النقيشة هو والدها، فهو أيضا ينتمي لنفس الطبقة.

النقيشة رقم 08 :[2]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
REPENTINUS AUG(usti servus) TABE
LLARIUS VIX(it) AN
NIS XXV
COL(L)EGIUS TABELA
RI FECERUNT

النقيشة رقم 09 :[3]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
CORONATUS
ADIUT(or) TABUL(arii)
V(ixit) A(nnis) L
FILI(i) F(ecerunt)

النقيشة رقم 10 :[4]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
HOSPITA
C(a)ES(aris) N(ostri) SER(va)
VIX(it) AN(nis) XXX
MARIO UXORI
PIISSIMAI FEC(it)

النقيشة رقم 11 :[5]

ZOSIMA CAE(aris)
AUG(usti) SER(va) FELICI
ONIS FIL(iae) H(ic) [S(itus)] E(st)
VIXIT AN(nis)
………….

[1] GSELL (ST.), I.L.A.I., n° 3136.
[2] Ibid,., n° 3137.
[3] Ibid, n°3562.
[4] A.E., 1957, n° 181.
[5] GSELL (ST.), I.L.A.I., n° 2875.

وضعت النقيشة إلى زوسيما و هي من عبيد الإمبراطور من طرف والدها فليسيونيس . سن وفات صاحبة النقيشة مجهول لأن النقيشة غير كاملة، لكن هذا لا يمنعنا أن ندرج والد المتوفية ضمن طبقة العبيد.

النقيشة رقم 12 [1]:

D(ius) M(anibus) S(acrum)
STERCULA V(ixit)
A(annis) V M(ensibus) II D(iebus) VII
LIBERALIS AUG(usti) N(ostri servus)
AD(iutor) TAB(ularii) ET FELICIA
FILIAE
KARISSIMAE
FECERUNT
H(ic) S(itus) E(st)

والد المتوفية كان عبد يعمل عبد الإمبراطور في مكتب إداري، زوجته أيضا كانت من طبقة العبيد بدليل اسمها و بالتالي فالمتوفية أيضا من نفس طبقة والديها.

النقيشة رقم 13 [2]:

I(ovi) O(ptimo) M(axiom)
PRO SALU
TE M(arci) ULPI QUINTIANI
DOMINI N(ostri) PROCULUS
SERVUS FECIT

النقيشة رقم 14 [3]:

D(ius) M(anibus) S'acrum)
MARGARITA PIA
V(ixit) A(nnis) LXXV H(ic) S(ita) E(st)
GUDULLUS AUG(usti) N(ostri servus)
ADIUT(or) TABUL(arii) SOCRVI
RARISSIMAE

وصل العدد الإجمالي لنقائش عبيد مدينة تبسة وضواحيها حوالي 20 عبد موزعون على مختلف الفئات ، فمنهم من يرعى شؤون الإمبراطور فيعمل في مكاتب إدارية وكقابض للضرائب، و منهم من كان يعمل تحت مسؤولية عبيد أكثر منه درجة ومنهم عبيد المولد أي ولد في منزل ملك للإمبراطور.

[1] GSELL (ST.), I.L.A.I., n° 3139.
[2] Ibid, n° 3715.
[3] Ibid, n° 3549.

5-2- نقائش فئة المحررون :

كما أسلفنا فبعد أن يعتق أي عبد، يأخذ اسم سيده الذي عتقه متبوع بصفة التحرير LIBERTUS [1]

و قد عثر بمدينة تبسة و ضواحيها على عدة كتابات لأشخاص معتوقين و هي :

النقيشة رقم 01 :[2]

DIS MANIB(us) SAC(rum)
AURELIA CATTA
VIX(it) AN(nis) XXII H(ic) S(ita) E(st)
AURELIUS SPERATUS
UXORI PIAE
F(aciendum) C(uravit)

ما دفعنا لوضع هذه النقيشة ضمن طبقة المعتوقين هو كون الزوجين يحملان نفس الاسم وهذا دليل على أنهما عتقا من قبل نفس الشخص ثم أخذا اسمه، كما احتفظا باسمهما العبودي على شكل كنية.

النقيشة رقم 02 [3]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
C(aius) ASIATICUS
FELIX PAEDA
GOG V(ixit) A(annis) LXXX
QUI SE VIVO DO
MUM AETERN(am)
EEC(it) (h)I(c) S(itus) E(st)

النقيشة رقم 03: [4]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
T(itio) AELIO AUG(usti)
LIB(iberto) PRINCIPI
V(ixit) A(nnis) LXXVII
H(ic) S(itus) E(st)
MARTIALIS

حرر هذا الشخص من طرف الإمبراطور أنطونينوس التقي فأخذ اسمه واحتفظ باسمه العبودي على شكل كنية .

[1] CAGNAT (R.), Op-Cit, P. 80.
[2] CORBIER (P.) et GASCOU(J.), 0p-Cit, n°07. P.285.
[3] GASCOU (J.), Op-Cit, Inscription n° 03. P.551.
[4] GSELL (ST.), I.L.A.I., n° 3131.

النقيشة رقم 04:[1]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
M(arci) AUR(eli) UR
SIONI AUG(usti) IVN(iori)
LIBERTO VIX(it)
AN(nis) LXXXX ME(n)S(es)
III DIE(s) V

حرر هذا الشخص من طرف الإمبراطور كركلا .

النقيشة رقم 05: [2]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
FELICITAS
V(ixit) A(nnis) III H(ic) S(itus) E(st)
HILARUS AUGG(ustorum)
LIB(ertus) VERNACULAE
SUAE FEC(it)

النقيشة رقم 06:[3]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
SALLUSTIA
AUGG(ustorum) NN(ostrum)
AMNUBIT
V(ixit) A(nnis) XVIII M(enses)III
D(ies)V IANVA
RIA AUGG(ustorum)
LIB(erta) MATER
FILIAE RAR(i)S(s)
IMAE FECIT

عتقت من طرف أغسطسيين و هما الإمبراطور سيفير ألكسندر و أب زوجته سالوستيا باربيا الذي قد أصبح أغسطس في فترة حكم زوج ابنته لذا أخذت المعتقة اسمه الذي قد يكون سالوستوس .

النقيشة رقم 07:[4]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
VICTORIA AUG(usti liberta)
V(ixit) A(nnis)L H(ic) S(ita)
FL(avius) PRIMUS CON
IUGI KARISSI
ME FECIT

---

[1] GSELL (ST.), I.L.A.I.,, n°. 3132.
[2] Ibid, n° 3133.
[3] Ibid., n° 3138.
[4] Ibid, n° 3140.

من الواضح أن المتوفية قد عتقت من قبل فلافيا دوميتيا زوجة الإمبراطور فسبازيانوس (69/79) الذي بدوره قام بعتق زوج المتوفية لذا فكلاهما أخذ اسم سيده الذي عتقه.

النقيشة رقم 08:[1]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
C(aius) AUDASI
US C(aii) F(ilius) PAP(iria tribu) SUC
CENDENS II VIR
PR(aefectus) I(ure) D(icundo) Q(uaestor) V(ixit) A(nnis) LXX
AUDASI POMP
TINUS PRIMITI(v)US
IANVARIA PATR[ono]
OPTIMO PIISSIMO
LIB(erti) ET HER(edes) FEC(erunt)
H(ic) S(itus) E(st)

النقيشة رقم 09:[2]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
AUDASIUS PRIMITI(v)US
ET AUDASIA IANVARIA
AUDASIAE FORTUNATAE
FILIAE SUAE OPTIMAE
PIISSIMAE QUE ET BE
NE DE NOBIS MERINTI FE
CERUNT V(ixit) AN(nis)
XVI M(ensibus) III
H(ic) S(itus) E(st)

النقيشة رقم 10:[3]

D(ius) M(anibus) S(acrum)
AUDASIA CHA
RITU VIX(it) AN(nis)
XXX POMPTINUS
MAR(itus) EIUS FEC(it)
CONIUGI PIISSI
MAE H(ic) S(itus) E(st)

[1] GSELL (ST.), I.L.A.I., , n° 3141.
[2] Ibid n° 3183.
[3] Ibid., n° 3184.

زوج المتوفية مذكور في النقيشة التي تتحدث عن ورثاء المسؤول البلدي الثناثي الذي عتقهم و من الواضح أنه تزوج من امرأة عتقت من طرف نفس الشخص مثلما هو الحال بالشخصين اللذين وضعا النقيشة السابقة.

لقد بلغ العدد الإجمالي لفئة المحررين لمدينة تبسة وضواحيها حوالي 14 معتق، منحت لهم الحرية من قبل أسيادهم فمنهم من عتق من قبل إمبراطور فأخذ اسمه ومنهم من عتق من قبل سيده دون ذكر مرتبته في المجتمع بالإضافة إلى النقائش التي تتحدث عن عبيد تم عتقهم من طرف مسؤول الإدارة بالمدينة، الذي منحهم الحرية و ترك لهم أملاكه ليرثونها بعده.

الفصل الرابع

الكنى المحلية بمستعمرة ثيواستي وضواحيها

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى أسماء العناصر المحلية التي ذكرتها النقائش اللاتينية التي أحصيت بالمنطقة، وقد أتت تلك الأسماء إما على شكل كنى أو محلية التي نقصد بالكنى الليبية أو البونية أو الكنى ذات الأصل البوني أو الليبي التي ترجمت إلى اللاتينية، أو على شكل أسماء أحادية .اعتمدت في استخلاص تلك الكنى على القوائم التي أعدها كامبس (CAMPS G.)[1]،بالنسبة للأسماء الليبية وقوائم جونكلينغ (JONGELING K.)[2] بالنسبة للكنى الأفريقية الأخرى.

بالإضافة إلى الكنى المحلية استخلصنا أيضا أسماء الآلهة المحلية التي جاءت في النقائش سواء تلك التي أخذت الصبغة الرومانية كالإله ساتورن والإلهة كايليستيس، وكذا أسماء المعبودات المحلية الأخرى.

1- الكنى المحلية :

1-1 – الكنى المحلية المشتقة من أصول جغرافية :

لخصناها في الجدول الآتي :

[1]CAMPS (G.), Liste Onomastique Libyque. nouvelle édition, dans, Ant. Afr., 38-39, p.p., 211-275

-Id, Liste Onomastique Libyque d'après les sources latines, dans REPPAL, VII – VIII, 1992-1993, .p.39-73

[2] JONGELING (K.), North African names from latin Sources, dans http://www.punic.co.uk/phoenician/latnames/latnames.pdf

الرقم التسلسلي	الكنية	التسمية الكاملة	رقم النقيشة	عدد الأشخاص الذين يحملون هذه الكنية
01	*Gaetulus*	*Caecilius Gaetulus*	*CIL 08, 27867 = ILAlg-01, 03195 = AntAfr-1973-133 = AE 2016, +01828*	2
		L. Caecilius Gaetulus	*I.L.Alg., I, 3195*	
02	*GAETULICUS*	*Marius Gaetulicus*	*AE 1969/70, 00666 = ITebessa 00004*	1
03	*GEMELLUS*	*Flavius Gemellus*	*CIL 08, 01928 = ILAlg-01, 03240*	2
		Hor[t]e(n)sius Geme/llus	*CIL 08, 27882 = ILAlg-01, 03264*	
04	*GETULA*	*Getul/a*	*CIL 08, 16731 = ILAlg-01, 03605*	2

	I.L.Alg., I, 3520	An[nia ?] Getula		
1	CIL 08, 01943 (p 2731) = ILAlg-01, 03274	Iulius Getu/licus	GETULICUS	05
1	CIL 08, 27944 = ILAlg-01, 03626	P(ublius) Aelius Pr/iscus Ma/<g=S>ifianus(?) p(ius)	MAGIFIANS	06
6	ILAlg-01, 03105 = AntAfr-1973-133	C(aius) Caecilius / Thevestinus	THEVESTINUS	07
	CIL 08, 27868 = ILAlg-01, 03198	[Babullius Thevestinu[s		
	AE 1995, 01719	Vaberius Th/evestinus		
	CIL 08, 27868 = ILAlg-01, 03198 = AntAfr-1973-133	C(aius) Caecilius / Thevestinus		
	AntAfr-1995-300 = AE 1995, 01694	L(ucio) Pinario / L(uci) f(ilio) Pap(iria) / Rufino / The(veste)		
	CIL 08, 10644 (p 2738) = ILAlg-01, 03546	L(ucius) Gordius C(ai) f(ilius) Pap(iria) / Thevestinus		
1	CIL 08, 01957 (p 1576, 2731) = ILAlg-01, 03299	Iulia Verecu[n]/da /	VERECUNDA	08

من خلال هذا الجدول يمكن أن نلاحظ أن الكنية المحلية الأكثر تمثيلا بالمنطقة هي الكنية المشتقة من قبائل الجيتول، كما أثبتت الدراسة التي قام بها قاسكو [1] أنها الأكثر انتشارا بكل مدن إفريقيا البروقنصلية .

1-2- الكنى ذات الأصول الليبية – البونية :

هي كنى اقترنت بأسماء الأشخاص الذين ذكروا في النقوش اللاتينية أضفنا إليها الأسماء المحلية التي أتت وحيدة، غير مركبة، سميناها الليبية البونية لصعوبة الفصل بين الفئتين فرغم محاولات الباحثين عن فصل الأسماء ذات الأصول الليبية على غرار الباحث كامبس الذي أعد قائمة للأسماء الليبية إنطلاقا من النصوص الأدبية والكتابية وكذا الباحث جانكلينغ الذي أعد قائمة للأسماء الإفريقية من خلال المصادر اللاتينية إلا ان مهمة الفصل ما بينهما صعبة ، فنترك الفصل ما بينهما لأهل الإحتصاص ، و في الجدول التالي وضعنا مجموعة إحصائات للكنى الليبية البونية أي المحلية لمستعمرة ثيواست وضواحيها :

الرقم التسلسلي	الكنية أو الاسم الأحادي	التسمية الكاملة	رقم النقيشة	عدد الأشخاص الذين يحملونها
01	*Smagarsae*		*CIL 08, 02200 (p 946) =ILAlg-01, 02975 = AE 1979, 00681 = AntAfr-13-1979-227*	01
02	*Aumasgari*		*CIL 08, 02200 (p 946) = ILAlg-01, 02975 = AE 1979, 00681 = AntAfr-13-1979-227*	01

-[1] GASCOU (J.), Le Cognomen GAETULUS, GAETULICUS en Afrique Romaine, dans, M.E.F.R., T. LXXXII 1970, P. 725-728.

<table>
<tr><td>01</td><td>CIL 08, 02200 (p 946) =ILAlg-01, 02975 = AE 1979, 00681 = AntAfr-13-1979-227</td><td></td><td>Tascurt</td><td>03</td></tr>
<tr><td>01</td><td>ILAlg-01, 03645</td><td>Q(uintus) Caecil(i)us / Butel</td><td>Butel</td><td>04</td></tr>
<tr><td>01</td><td>CIL 08, 27864 = ILAlg-01, 03191 = AntAfr-1973-133</td><td>Butis marito</td><td>Butis</td><td>05</td></tr>
<tr><td>01</td><td>CIL 08, 02163 = ILAlg-01, 02916</td><td>Iul(ia) / Butura(ri)a</td><td>Butura(ri)a</td><td>06</td></tr>
<tr><td rowspan="2">02</td><td>AE 1995, 01745</td><td></td><td>Fadilian(a)e</td><td rowspan="2">07</td></tr>
<tr><td>AE 1995, 01746</td><td></td><td>Fadilianae</td></tr>
<tr><td>01</td><td>ILAlg-01, 03144 = AE 1917/18, 00039</td><td></td><td>Gubul</td><td>08</td></tr>
<tr><td rowspan="3">03</td><td>CIL 08, 01907 = ILAlg-01, 03178 = AntAfr-1973-133</td><td>C(aius) Apuleius Gudullus</td><td>Gudullus</td><td rowspan="3">09</td></tr>
<tr><td>CIL 08, 02033 (p 1590) = ILAlg-01, 03549 = AntAfr-1973-133</td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>I.L.Alg. I. 3549</td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>01</td><td>CIL 08, 01944 = ILAlg-01, 03275 = AntAfr-1973-133</td><td>Iul(ius) Gududio</td><td>GUDUDIO</td><td>10</td></tr>
<tr><td>01</td><td>CIL 08, 02122 = ILAlg-01, 03492 = Saturne-01, p 349 = AntAfr-1973-133</td><td>/ C(aius) Iul(ius) Exped/itus Marax / sacerdos</td><td>Marax</td><td>11</td></tr>
<tr><td>01</td><td>A.E.1947, 718</td><td></td><td>IXSFEN</td><td>12</td></tr>
<tr><td>01</td><td>CIL 08, 01965 (p 2731) = ILAlg-01, 03328</td><td>MUSTULA</td><td>MUSTULA</td><td>13</td></tr>
</table>

01	*CIL 08, 27893 = ILAlg-01, 03385 = AntAfr-1973-133*		*Sada*	14
01	*AE 1974, 00713*		*Safratis*	15
01	*AE 1969/70, 00666 = ITebessa 00004 = AntAfr-1973-133*		*Silleha*	16
	CIL 08, 02036 (p 941, 2737) = CIL 08, 16669 = ILAlg-01, 03556 = AntAfr-1973-133		*[Za]b(a?)*	17
03	*CIL 08, 16629 (p 2731, 2732) = ILAlg-01, 03351 = AntAfr-1973-133*		*ZABA*	
	CIL 08, 02036 (p 941, 2737) = CIL 08, 16669 = ILAlg-01, 03556 = AntAfr-1973-133	*C(a)ecilia [Za]b(a?)*	*[Za]b(a?)*	
01	*AntAfr-1995-280 = Luciani-02, 00011 = AE 1995, 01672*		*ZABULLUS*	19
01	*CIL 08, 28015 = ILAlg-01, 02933*		*Za/mensis*	20

تمكنا من استخلاص 20 اسما محليا من خلال النقائش اللاتينية الخاصة بتيواست وضواحيها، أما عن العدد الإجمالي للأشخاص الذين يحملون تلك الكنى فهو 24 شخصا.

بينما أحصى الباحث لاسير 9 كنى ليبية و 9 ليبية[1]، هذا التباين يرجع كما سبق أن ذكرنا إلى اختلاف الإطار الجغرافي بين الدراسة التي أجراها لاسير وهذه الدراسة.

[1] LASSERE J.-M, « La population de Theveste, Revue Aouras, N°06, 2010, p128.

3-1 – الكنى الليبية البونية المترجمة إلى اللاتينية :

استخلصنا هذه الكنى من خلال معطيات دراسة ح.بوسليماني كون الاطار الجغرافي لدراستها يناسب الاطار الجغرافي لموضوع بحثي، أما عن الكنى الليبية البونية المترجمة فهي كنى لأشخاص بتسميات ثلاثية احتفظوا بكناهم المحلية بعد أن رومنوها، أطلق مجموعة من الباحثون ، على غرار فلوم[1] ، مصطلح الليبي – البونية المترجمة إلى اللاتينية ، حيث يرى أنها في الأصل كنى محلية تم ترجمتها إلى اللاتينية لإعطائها طابعا رومانيا للتناسب مع الأنوماستية الرومانية ، أما الباحث لوفو و لاسير قد فضلا تسميتها الرومانو–إفريقية

الجدول التالي يلخص مجموع الكنى الليبية البونية المترجمة إلى اللاتينية التي عثر عليها بالمنطقة :

الكنيـة	عدد الأسماء التي تحمل تلك الكنية
DONATA	*10*
DONATI	*02*
DONATIANUS	*01*
DONATILLA	*02*
DONATIVA	*01*
DONATULA	*01*
DONATULUS	*01*

[1] PFLAUM (H.G.), Remarques sur l'Onomastique de CASTELLUM CELTIANUM, dans Afrique Romaine, Scripta Varia I, Paris 1978, P.P. 87-112.

-Id, Remarques sur l'Onomastique de CASTELLUM TIDDITANORUM, dans Bulletin Archéologique du C.T.H.S. nouv.sér.fasc.10, 1977 P.P..09-43.

- Id, Remarques sur l'Onomastique de CIRTA, dans Afrique Romaine, Scripta Varia I, Paris 1978, P.P.96-133.

10	DONATUS
01	EXTRICATA
02	EXTRICATUS
26	FELIX
02	FIRMUS
18	FIRTUNATA
02	FORTIS
02	FORTUNA
01	FORTUNATIANUS
11	FORTUNATUS
01	FORTUNULA
01	FORTUNUS
01	HONORATA
03	HONORATUS
12	IANVARIA
11	IANVARIUS
01	INGENUS
15	INGENVA
01	INGENVUS
04	ROGATA
01	ROGATI
01	ROGATIANA
01	ROGATIANUS
01	ROGATINA
08	ROGATUS
01	SATURN
01	SATURNIA
07	SATURNINA
01	SATURNINAE
20	SATURNINUS
01	SATURNIUS
01	SATURNUS
01	SATURUS
10	VICTOR
08	VICTORIA
01	VICTORIAE
09	VICTORINA

VICTORINUS	05
VICTORIUS	01

العدد الإجمالي للكنى المترجمة إلى اللاتينية في نقائش المنطقة هو 217، كنية الذي يفوق العدد الذي قدمه لاسير[1]، للسبب الذي ذكرناه آنفا.

2- المعبودات المحلية المذكورة في نقائش المنطقة :

2- 1 – النقائش الخاصة بالمعبود ساتورن وكهنوت المعبود ساتورن :

يعتبر ساتورن من أهم الآلهة بشمال إفريقيا و قد انتشرت عبادته عند مختلف الحضارات التي عرفها العالم القديم من حضارة ما بين النهرين و الحضارة الإغريقية و الفينيقية و ذلك بتسميات مختلفة من منطقة لأخرى و من حضارة لأخرى لكن بنفس الشخصية.[2]

النقيشة رقم 01 :[3]

SATURNO AUGUSTO AVIANIUS
NARNITAS VOTUM SOLVIT LIBEN
ANIMU

النقيشة رقم 02:[4]

L(ucius) AVIAN(ius) FELIX
SACERDOS SATURNI
V(otum) S(olvit) L(ibens) A(nimo)

النقيشة رقم 03 [5]

C(aius) IUL(iulius) SECUNDUS
SACERDOS SATURNI
V(otum) S(olvit) L(ibens) A(nimo)
S(aturno) B(onis) B(ene)

[1] LASSERE J.-M, Op.Cit, p128.

[2]- LEGLAY (M.), Saturne Africain,1961 , T.I, P.61.
[3] - GSELL (ST.), I.L.A. I., n° 2926.
[4] - Ibid, n° 2913.
[5]Ibid, n° 2927.

النقيشة رقم 04:[1]

L(uci) L(a)ELI SILVANE
SACERDOS SATURNI
VOTUM SOLVIT[L]IBENS ANIMU

النقيشة رقم 05 [2]

C(aius) POMPONI(us) FELICUS
SACERDOS SATURNO AUG(usto) SACRUM
FECI(t) VOTUM SOLVIT LIB(ens) ANIM(o)

عثر بالمنطقة على نقائش أخرى خاصة بالمعبود ساتورن مقترنة باسم كبير آلهة البانثيون الروماني الإله جوبيتار، فلم أدرجها في موضوع هذا البحث.

2- 1 – النقائش الخاصة بالمعبودة كايليستيس وكهنوت المعبودة كايليستيس :

كانت الإلهة تانيت من أشهر و أهم الآلهة القرطاجية ترمز للخصوبة انتشرت عبادتها خارج شمال إفريقيا و استمرت حتى بعد سقوط قرطاجة انتشرت عبادتها في الرومنة حيث أصبحت تعرف باسم الإلهة كايلستيس.[3]

عثر بمدينة تبسة و ضواحيها على كتابات خاصة بهذه الإلهة و هي كالتالي:

النقيشة رقم 01 [4]

CAELESTI AUG(ustae) SACRUM
EX PRAECEPTO NUMINIS
CORONATUS AUG(usti) N(ostri) ADIUT(or) TABUL(ariorum) ANTAS ET
ARCUM A FUNDAMENTIS CONSTITIUIT
ET AEDEM ORNAVIT ET AMPLIAVIT
L(ibens) A(nimo)

النقيشة رقم 02:[5]

CAELESTI
AUG(ustae) SACR(um)
L(ucius) FURFANIUS MAXIMUS
V(otum) S(olvit)

2-3 – الكتابات الخاصة باللمعبودات المورية (*DIIS MAURIS*):

DIBUS MAURIUS IUL(ius) DONATIANUS
SACERDOS DAE CAELISTIS AUGUSTAE
EX VISO SUO CUM SUIS OMNIBUS

---

[1] Ibid, n° 2941.
[2] Ibid., n° 2972.
[3] CAGNAT (R.) et CHAPOT (V.), Manuel d'Archéologie Romaine, T.I. Paris 1916, P.437.
[4] GSELL (ST.), 0p-Cit, n° 2997.
[5] Ibid, n° 2998.

VOTUM SOLVIT S ILAlg-01, 3000

2-4- الكتابات الخاصة بآلهة محلية أخرى :[1]

DIIS MAGIFAE AUGG(ustis)
Quintus T( ) POLITICUS SIMULACRA DEORUM N(umero) V
MASIDENIS ET THILILUAE ET SUGGANIS
RT IESDANIS ET MASIDDIS ET TEMPLUM A FUNDAMENTIS
EX SUA PECUNIA FECIT EX SS VIII (milibus) N(ummum) IT(en) Q(ue)
D(e)D(icacit)
CAPIT(e) VISO IPSIS ATPETENTIBUS CUM SUIS OMNIBUS
V(otum) S(olvit) L(ibens) A(nimo) B(onis) B(ene) M(alis) B(ene)

تعتبر هذه النقيشة من أهم النقائش التي أفادتنا بأسماء معبودات محلية، عثر عليها بموقع قصر البوم الذي كان يسمى قديما ماجيفا، الذي يقع جنوب – غرب مدينة تبسة (قرب تازبنت)، ذكرت أسماء آلهة على شكل مجمع آلهة محلية (بانثيون محلي) فجاءت أسمائهم على النحو التالي : ماسيدن، تيلولا، سوقان، ايسدان، ماسيديس . الهدف من ادراج النقائش الخاصة بالمعبودات المحلية هو البرهنة على تبجيل المعبودات الأفريقية، ظل الاحتلال الروماني في مدن شمال أفريقيا، على الرغم من ثراء وتشعب معبودات البانثيون الروماني واختلاف اختصاصاتها. كما تمكنت تلك المعبودات من فرض نفسها، وبروزها من خلال النقائش اللاتينية التي كانت المصدر الوحيد الذي أثبت وجودها، حيث ذكرت المصادر الأدبية عبادة الشمس والقمر لكن لم تشر إلى معبودات أخرى، فجاءت النقائش لتقدم لنا أسماء عديدة لمعبودات، تدفعنا للقول أن سكان شمال أفريقيا المحليين كان لهم بانثيون خاص بهم، خاصة لو رجعنا إلى نقيشتي(Vaga) باجا بتونس والنقيشة التي عثر عليها بضواحي تبسة تحديدا Magifae (قصر البوم) التي أعطتنا أسماء عديدة لمعبودات ذكرت بترتيب يوحي إلى أنها تشكل مجمع إلهي[2].

---

[1] Gsell, Op.Cit, n ° 2977.

[2]- بوسليماني ح. المعبودات الأفريقية أثناء الاحتلال الروماني، من خلال الكتابات اللاتينية:– موريطانيا القيصرية أنموذجا – ، مجلة دراسات، جامعة قسنطينة، العدد، 1، 2020، ص. 182



خاتمة

خاتمة :

ساهم الموقع الجغرافي وتنوع التضاريس بالمنطقة في استقطاب عناصر بشرية عديدة بهدف الاستقرار وذلك منذ فترات ما قبل التاريخ، مرورا بكل المراحل التاريخية للفترة القديمة، وقد دلت على ذلك المخلفات الأثرية بالمدينة وضواحيها.

عرفت تبسة أهمية كبيرة خلال الفترة الرومانية، حيث تعتبر من أولى المدن التي أسسها الرومان في المنطقة نظرا لموقعها الاستراتيجي حيث تقع في الطريق الرابط بين قرطاجة ولمباز.

تم إحصاء 503، اسم من خلال النقائش المدروسة، وأكدت الدراسات الأونوماستية التي أجريت سابقا أن سياسة الرومنة قد نجحت إلى حد بعيد بهذه المنطقة بدليل العدد الكبير من الأسماء الإيطالية وهذا ما استنتجناه أيضا من خلال دراستنا هذه، فقد بلغت الأسماء اللاتينية 330 اسما، وهي نسبة جد معتبرة مقارنة بتعداد الأجناس البشرية الأخرى.

لم يخل مجتمع المنطقة من العناصر الوافدة ولعل أكثرهم تمثيلا في المجتمع هو العنصر الاغريقي ب 22 فردا، الذين قد يكونون من فئة العبيد الشرقيين الذين تم تحريرهم ثم احتفظوا بأسمائهم الاغريقية بعد العتق.

من خلال دراسة الطبقات الاجتماعية للمدينة وضواحيها، اتضح أنه رغم غزارة النقائش اللاتينية إلا أن مدينة تبسة لم تفيدنا، إل يومنا، بأسماء لأشخاص ينتمون إلى مجلس الشيوخ الرومانية، أما المجالس المحلية، البلدية والقضائية فكانت ممثلة في 33 شخصا على النحو التالي :

Decurio	01
Aedilis	02
Quaestor	02
Praefectus Iure Dicundo	05
Diuumvir	09 مؤكدة و 03 محتملة
Diuumvir Quinquinalis	01 محتمل

مجتمع مدينة ثيواست وضواحيها أفادنا أيضا بقائمة لا باس بها من الأسماء والكنى المحلية، من فئات مختلفة فمنها المشتقة من الأصل الجغرافي لصاحبها ، منها الليبية –البونية ومنها المترجمة إلى اللاتينية على النحو التالي :

أسماء تدل على أصول جغرافية محلية	16
أسماء ليبية – بونية	24
أسماء ليبية – بونية مترجمة إلى اللاتينية	217

إضافة إلى ذلك فقد أدرجنا ضمن دراستنا للعنصر المحلي، الكتابات الخاصة بالمعبودات المحلية ، كونها تحمل معلومات تتعلق في أغلب الأحيان بالعنصر المحلي الذي استمر في عبادة وتبجيل الآلهة المحلية في ظل الاحتلال الروماني.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية :

- بخوش (ز)، مطبوعة بيداغوجية لمقياس الكتابات اللاتينية (لم تنشر).
- بوسليماني (ح.)، دراسة مكونات مجتمع مدينة تيفاستيس وضواحيها من خلال الكتابات اللاتينية في الفترة الممتدة بين القرنين الأول والثالث للميلاد، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، لم تنشر، جامعة الجزائر،2007-2008.
- بوسليماني ح. المعبودات الأفريقية أثناء الاحتلال الروماني، من خلال الكتابات اللاتينية:- موريطانيا القيصرية أنموذجا - ، مجلة دراسات، جامعة قسنطينة، العدد، 1، 2020، ص ص. 156-191.
- دريسي (س.)، البيزنطيون في شمال أفريقيا، الاحتلال والعمارة الدفاعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2008/2007.
- ربيعي ف. عناصر نخب مجتمع مدينة ثيويستي (تبسة) من خلال الوثائق الإبيغرافية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة، جامعة 8 ماي 1945، قالمة 2020/2019.
- فاضل (ل.)، تبسة في العصور القديمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ القديم، جامعة وهران 1، 2018.
- قعر المثرد س.، الزراعة في بلاد المغرب القديم، ملامح النشأة والتطور حتى تدمير قرطاجة سنة 146 ق.م.، مذكرة ماجستير في التاريخ القديم ، جامعة منتوري- قسنطينة، 2008.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

- CAGNAT (R.), L’Armée romaine d’Afrique et l’occupation militaire de l’Afrique sous les empereurs, imprimerie nationale, E. Leroux 1913.

- CAGNAT (R.) et CHAPOT (V.), Manuel d’Archéologie Romaine, T.I. Paris 1916

- CLARINVAL, Rapport sur les fouilles faites à la basilique de Tébessa pendant l'année 1870, in R.S.A.C., 14, 1870, pp-605-611

- CAMPS (G.), Liste Onomastique Libyque. nouvelle édition, dans, Ant. Afr., 38-39, p.p., 211-275

-Id, Liste Onomastique Libyque d'après les sources latines, dans REPPAL, VII – VIII, 1992-1993, .p.39-73

- COLETTE DE PIERE (M.), Tébessa, Notice écrite, 1977.

CORBIER (P) et GASCOU (J.), Inscription de Tébessa d'après les archives de Paul Albert FEVRIER, dans Ant. Afr. T.31. 1995, pp 277-323

- FERAUT L.Ch.:Notes sur Tébessa, in R.A(1874) p 440.

- FRANCE (J.), Cours d'Epigraphie Latine, Master, https://ausonius.u-bordeaux-montaigne.fr/aloha/PDF/jerome.france/M1%20Cours%20d%27e%CC%81pigraphie%20latine.pdf .

- GASCOU (J.), Inscriptions de Tébessa, dans M.E.R.F. 81, 1969. pp.537-599.

- GASCOU (J.), La politique municipale de l'empire romain en Afrique proconsulaire Trajan à Septime Sévère, Collection de l'école française de Rome, Rome 1972.

- JONGELING (K.), North African names from latin Sources, dans http://www.punic.co.uk/phoenician/latnames/latnames.pdf

- LASSERE (J.-M.), Manuel d'épigraphie Romaine, volume 2, Paris, 2007

- LASSERE J.-M, « La population de Theveste, Revue Aouras, N°06, 2010, pp.127-137.

LEFEBVRE S. La société politique de Théveste (Tébessa)", Aouras, 6, 2010, p. 103-126.

- LEGLAY (M.), Saturne Africain, T.I, 1961

- LENOIR(A.), Architecture monastique, 1et 2 « parties, Paris, 1856.

-LETRONE (A.), L'arc de triomphe de Théveste (Tébess)et sur les autres ruines Romaines de cette ville Située dans la province de Constantine, in R.A., 1847, pp 1-16

- LEYDIER BAREIL (A.M.), Les Arcs de triomphe dédiés à Caracalla en Afrique Romaine, Architecture et Urbanisme, Politique et Société, Doctorat histoire de l'art et archéologie, université Nancy 2, 2006, tome 1.

- MOLL (M.), Mémoire Historique et Archéologique sur Tébessa et ses environs, dans Annuaire de la Société Archéologique de la province de Constantine, 1858-1859, P.27.

-Id , Inscriptions Romaines découvertes à Tébessa et les environs pendant les années 1858 et 1859, R.S.A.C., 3-4, 1858-1860, pp 177-208. ;
-Id, Mémoire Historique et Archéologique sur Tébessa et ses environ op-cit, pp188-221.

- NEGRIER (F.M.C), Relation officielle sur la prise de Tébessa adressé à Monsieur le ministre de la guerre, Président du conseil, le Moniteur universel, N° 180, 29 juin 1842.

PFLAUM (H.G.), Remarques sur l'Onomastique de CASTELLUM CELTIANUM, dans Afrique Romaine, Scripta Varia I, Paris 1978, P.P. 87-112.

-Id, Remarques sur l'Onomastique de CASTELLUM TIDDITANORUM, dans Bulletin Archéologique du C.T.H.S. nouv.sér.fasc.10, 1977 P.P..09-43.

- Id, Remarques sur l'Onomastique de CIRTA, dans Afrique Romaine, Scripta Varia I, Paris 1978, P.P.96-133.

SERIZIAT (E.), épigraphie de Tébessa, in R.A., XII, 1868, pp, 61-68. .
- Id, La Basilique de Tébessa , R.S.A.C., 12, 1868, pp 475-477.

الفهــرس

إهداء

كلمة الشكر

قائمة المختصرات

قائمة المصطلحات

مقدمة

الفصل الأول : الإطار الجغرافي والتاريخي للمنطقة :

1-الإطار الجغرافي :

1-1 الموقع الجغرافي :

1-2 التضاريس

1-3 المناخ

1-4 الغطاء النباتي

1-5 التساقط

2- الاطار التاريخي :

2-1- تبسة في فترة ماقبل الرومان

2-2- تبسة في الفترة الرومانية :

2-3- تبسة في الفترة الوندالية والبيزنطية

3- تاريخ الأبحاث

الفصل الثاني : عموميات حول علم الأسماء الرومانية :

1 – صيغ الاسم الروماني

1- 1 – الاسم الأحادي

1-2- الاسم الثنائي

1-3 – الاسم الثلاثي
1-4 الاسم الثنائي (اسم عائلي + كنية)
1-5 الاسم الأحادي (الفترة المسيحية)
2- المنظومة الأونوماستية الرّومانية (la Nomenclature) وخصوصيّاتها
2-1- الاسم الشخصي
2-1 – الاسم العائلي
2-3 الكنية
2-4 النسب
2-5- القبيلة
3- انتقال الاسم العائلي عند الرومان
4- التبني عند الرومان
5- الصيغة الاسمية للحاصلين الجدد على المواطنة الرومانية
6- الصيغة الاسمية للعبيد عند الرومان
7- الصيغة الاسمية للمحررين عند الرومان
8- المعطيات الأونوماستية لمستعمرة تيواست :
8 – 1 العائلات الأكثر تمثيلا في المجتمع
8-2- العائلات الأقل تمثيلا:
8-3- الأسماء العائلية التي ذكرت مرتين
8-4- الأسماء العائلية التي ذكرت مرة واحدة
9- معطيات دراسة الكنى مجتمع ثيواستي
الفصل الثالث : معطيات مكونات مجتمع ثيواستي:
1- الوظائف الإدارية:

2-الوظائف الدينية

2- 1 النقائش الخاصة بفيئة الكهنوت (SACERDOS)

2-3- النقائش الخاصة بفيئة الرهبان (POTIFEX) :

2-4 – النقائش الخاصة بفئة العرافين (AUGURE) :

3- الأشخاص الذين ينتمون إلى طبقة الفرسان :

4- النقائش التي تحمل أسماء الجنود وقدماء المحاربين :

4-1- نقائش جنود الفيلق الأغسطسي الثالث :

4-2- النقائش الخاصة بقدماء المحاربين

5- النقائش التي تحمل أسماء العبيد والمحررون

5-1- النقائش الخاصة بالعبيد:

5-2- نقائش فئة المحررون :

الفصل الرابع : الكنى المحلية بمستعمرة ثيواستي وضواحيها

1- الكنى المحلية :

1-1 – الكنى المحلية المشتقة من أصول جغرافية _ :

1-2- الكنى ذات الأصول الليبية – البونية

1-3 – الكنى الليبية البونية المترجمة إلى اللاتينية

2- المعبودات المحلية المذكورة في نقائش المنطقة :

2- 1 – النقائش الخاصة بالمعبود ساتورن وكهنوت المعبود ساتورن:

2- 2 – النقائش الخاصة بالمعبودة كايليستيس وكهنوت المعبودة كايليستيس :

2-3 – الكتابات الخاصة باللمعبودات المورية (DIIS MAURIS):

2-4- الكتابات الخاصة بآلهة محلية أخرى

خاتمة

قائمة المراجع

الفهرس